السيد القائد: الإسلام يصون الإنسان في حياته وماله وعرضه

مجاهدو «عرين الأسود» ينصبون كميناً لقوات الاحتلال بالضفة المحتلة

الخروقات تتواصل في الحديدة وسط صمت أممي وتحشيد عسكري إماراتي

الثلاثاء
11 إبريل 2023م

20 رمضان 1444هـ
العدد (1629)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

عبر السفير الأمريكي فاجن ووكالتها للتنمية

أنشطة أمريكية مشبوهة جنوباً

صنعاء تقول كلمتها وسط محاولات التشويش على المشهد والتلاعب بالحقائق:

طريق السلام تبدأ بطي الملف الإنساني أو عودة إلى نقطة الصفر

الحوثي: نفاوض السعودية باعتبارها من يقود العدوان بعد أمريكا وجاهزون لكل الخيارات

القحوم: نشكر مسقط على لعب دور الوسيط المخلص بين اليمن والسعودية لإنجاز ترتيبات التسوية

تفاوض مستمر بوساطة عمانية

استشهاد وإصابة 5 مدنيين إثرَ استمرار القصف السعودي الإجرامي على صعدة

المسيرة : صعدة

واصل جيشُ النظام السعوديّ المجرم، أمس الاثنين، الجرائمَ الوحشيةَ بحق المدنيين في محافظة صعدة، حَيثُ سقط عدد من الشهداء والجرحى خلال الـ24 ساعة الماضية، إثر تواصل القصفِ المكثّفِ الصاروخي والمدفعي على المديريات الحدودية بمحافظة صعدة.

وأوضحت مصادر محلية لصحيفة «المسيرة»، أمس الاثنين، أن تواصُلَ القصف الصاروخي والمدفعي على المديريات الحدودية بمحافظة صعدة، أدَّى إلى سقوط 5 شهداء وجرحى، جميعُهم من المدنيين.

وبيّنت المصادر، أن مواطناً استشهد، إثرَ طلق ناري شنه الجيش السعوديّ المجرم، على مناطقَ متفرقة من مديرية شدا الحدودية.

ولفتت المصادرُ إلى أن المديريةَ تعرضت للقصفِ المكثّف؛ ما أسفر عن سقوطِ أربعة جرحى آخرين من المدنيين.

وفي السياق، أفاد مراسل «المسيرة» بوصول الـ 4 جرحى إلى مستشفى رازح الريفي إثر قصف العدوّ السعوديّ على مناطق في مديرية شدا الحدودية.

وكان قد أُصيب مواطنان، أمس الأول الأحد، إثر قصف مدفعي للعدو السعوديّ على مديرية شدا الحدودية، كما أُصيب مواطن بنيران العدوّ السعوديّ في آل ثابت بمديرية قطابر الحدودية.

يشار إلى أن المناطق الحدودية بمحافظة صعدة تتعرض بشكلٍ يومي ومتصاعد لاعتداءات متكرّرة بالقصف الصاروخي والمدفعي والاستهداف المباشر للمدنيين، ما يسفر عن شهداء وجرحى وأضرار مادية في ظل صمت دولي وأممي مطبق.

مكافحةُ الفساد تُحيلُ 50 متهماً في ست قضايا إلى نيابة الأموال العامة وتتخذُ الإجراءات الصارمة تجاههم

المسيرة : صنعاء

أقرَّت الهيئةُ الوطنية العليا لمكافحة الفساد، إحالةَ 50 متهماً على ذمة ست قضايا فساد، إلى نيابةِ الأموال العامة المختصة بقضايا الفساد، بوقائع فساد الإضرار بمصلحة الدولة، والاقتصاد الوطني والعُملة الوطنية، وتهريب عُملة أجنبية، وغسل العائدات الإجرامية، والتهرب الجمركي بحجم تعاملات مالية غير مشروعة.

وخلال اجتماعها، أمس الاثنين، برئاسةِ القاضي مجاهد أحمد عبدالله -رئيس الهيئة-؛ لمناقشة نتائج إجراءات التحري والضبط والتحقيق في القضايا التي تم ضبطها بالتنسيق مع جهاز الأمن والمخابرات ومباحث الأموال العامة، أشَارَت الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد إلى أن الضررَ في الست القضايا المضبوطة، بلغ 5 ملايين و227 ألفاً و64 دولاراً، ومبلغ 20 مليوناً و727 ألفاً و190 ريالاً سعودياً، ضُبط منها مليونان و567 ألفاً و393 ريالاً سعودياً، بالإضافة إلى ضرر بمبلغ 21 مليوناً و390 ألفاً و500 ريال يمني.

كما أقرَّت الهيئةُ اتّخاذَ تدابير وإجراءات تعقب المتهمين الفارّين والأموال والمتحصَّلات المهربة في الداخل والخارج.

وأقرَّت الهيئةُ مسودةَ وثيقة معايير النزاهة في مؤسّسات الدولة؛ تنفيذاً للاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد 2022-2026م.

واستعرض الاجتماعُ مقترحَ تطوير الهيكل التنظيمي للهيئة بما يتوافق مع مهامها في القانون واستراتيجية مكافحة الفساد ومتطلبات الرؤية الوطنية لبناء الدولة، وأرجأت استكمال مناقشته إلى اجتماع قادم.

خروقات العدوان تتواصل في الحديدة وسط تصاعد الصمت الأممي

المسيرة : الحديدة

واصل تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس الاثنين، سلسلةَ الخروقات اليومية لاتّفاق الحديدة، في تَحَدٍّ واضحٍ لكل جهود السلام.

وسجلّت غرفةُ عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات قوى العدوان في محافظة الحديدة 64 خرقاً خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأوضح مصدرٌ في غرفة العمليات، أن خروقاتِ قوى العدوان، تضمَّنت استحداثَ تحصينات قتالية في الجبلية، وقصفاً مدفعياً وبالأعيرة النارية المختلفة.

يُشارُ إلى أن قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، صعَّدت من خروقاتها، خلال الأيّام الماضية، باستخدام الطيران والغارات الجوية، واستحداث التحصينات القتالية، في تأكيدٍ على أن العدوَّ يعد العدة نحو التصعيد، على الرغم من احتضان صنعاء جهود سلام.

كما أن الأممَ المتحدة وبعثاتِها -المتواجدة في الحديدة والشاهدة على الخروقات اليومية- لم تحَرّك ساكناً تجاه هذه الانتهاكات؛ وهو الأمر الذي يؤكّد أن الوسيط الأممي بات غيرَ معوَّلٍ عليه.

الزراعةُ تستنكرُ تسويقَ دقيق مستورد باسم منتج محلي

المسيرة : متابعات

استنكرت وزارةُ الزراعة والري، ما قامت به الشركةُ العربية لصوامع الغلال من إنزال دقيق أسترالي مستورد إلى الأسواق المحلية باسم «خيرات اليمن».

واعتبرت الوزارة في بيان، أن إنزال منتج أسترالي المنشأ باسم منتج محلي يعد مصادَرةً للأسماء الوطنية، وعملية تضليل وغِشًّا للمستهلك اليمني، ومخالفةً للقوانين واللوائح المنظمة للأسماء التجارية.

وطالب البيانُ وزارةَ الصناعة والتجارة بإلغاء هذا الاسم التجاري أو تخصيصه من قبل الشركة للحبوب المحلية من المنتج اليمني فقط، وإلزامِ الشركة بسحب الكميات المسجلة باسم «خيرات اليمن» من السوق والالتزام بالمصداقية، وإنزالها باسم بلد المنشأ؛ وبما يسهم في دعم وحماية المنتج المحلي.

ودعا البيانُ المستهلكين للتحرّي عن بلد المنشأ عند شراء الدقيق من الأسواق المحلية.

وكانت الجمعيةُ اليمنية لحماية وتشجيع الإنتاج المحلي، حذّرت من انتشار منتجات مستوردة في السوق المحلي بأسماء ذات طابع إنتاج محلي.

شركةُ النفط تعلنُ عن تخفيض جديد في أسعار المشتقات

المسيرة : صنعاء

أعلنت شركةُ النفط اليمنية بالعاصمة صنعاء، أمس الاثنين، عن تخفيضٍ جديدٍ في أسعار المشتقات النفطية ابتداءً من اليوم الثلاثاء، في جميع المحافظات الحرة.

وأشارَ الناطق الرسمي لشركة النفط اليمنية، عصام المتوكل، إلى أنه وبعد احتساب التكلفة الفعلية للسفن التي وصلت إلى ميناء الحديدة، ستكون تكلفة الوقود من صباح اليوم الثلاثاء، 9 آلاف و500 ريال للدبة البنزين سعة ٢٠ لتراً بدلاً عن 10 آلاف ريال، و11 ألفاً للدبة الديزل سعة ٢٠ لتراً بدلاً عن 11 ألفاً و500 ريال.

وأكّد ناطق شركة النفط أن الاحتساب يتأثر بانخفاض أو ارتفاع التكاليف الفعلية للوقود.

حكومةُ المرتزقة توقفُ تصديرَ الفواكه عبر المنافذ البرية وتعرّض المزارعين لخسائر فادحة

المسيرة : متابعات

في جريمةٍ جديدةٍ لحكومة المرتزِقة، أقدمت ما يسمى وزارة الصناعة والتجارة في محافظة المهرة المحتلّة، أمس الاثنين، على إيقافِ تصدير الخضار والفواكه عبر المنافذ البرية الشرقية.

وعبّر المجلس التعاوني اليمني لمصدري الفواكه والخضروات، أمس الاثنين، عن استنكارِه لقرار ما يسمى وزارة الصناعة والتجارة في حكومة المرتزِقة، بإيقافِ تصدير الفواكه والخضروات عبر المنافذ البرية خلال شهر رمضان.

وأوضح البيانُ أن إصدارَ مثل هذه القرارات العشوائية وغير المدروسة إنما يخدُمُ دول العدوان، لافتاً إلى أن هذه الخطوةَ من شأنها أن تضرِبَ الثقةَ والمصداقية بالمصدِّرين اليمنيين، وتتسبب في تكديس الكميات المُعَدَّة للتصدير.

وقال المجلس التعاوني اليمني لمصدري الفواكه والخضروات: إن مرتزِقة العدوان أقدموا على إيقاف مِئتي برَّاد في منفذي شحن والوديعة منذ بداية شهر أبريل، تضم أصنافاً من الفواكه، حَيثُ إنها معرضة للتلف ومضاعفة الخسائر المادية على المصدِّرين.

ونوّه البيانُ إلى أن مبرِّراتِ إصدار القرار المذكور واهيةٌ ولا تمُتُّ للواقع بصلة، حَيثُ إن الإنتاجَ المحلي الزراعي يفوقُ الاحتياج، وعادةً ما يتم تصديرُ الفائض، داعياً إلى إيجادِ حلولٍ عاجلةٍ لإيقاف هذا القرار الكارثي، الذي سيسبب خسائرَ كارثيةً للمزارعين والمصدِّرين والاقتصاد الوطني.

طريقُ السلام تبدأُ بطي المِلف الإنساني أو عودة إلى نقطة الصفر

تقرير| طالب الحسني:

اليمـنُ يلفتُ الـرأيَ العامَّ الإقليمي والـدولي، على إثر بوادرِ بحثٍ عن السلام في العاصمة صنعاء.

في الوسـطِ ومـن خـارج دوائـر التفاوضـات، غـرّد المبعوثُ الأممي هانـس غراندبيرغ، أن تقدُّماً هو الأكبرُ نحوَ سـلام دائـم، ذاك تفاؤل مـع غياب أممـي، يضع أيْـضاً علامات اسـتفهام عن هذا الاستبعاد، مع وجود تفسـيرات كثـيرة مـن بينها الـدور المفتوح للوسـاطة العمانية.

بـدا تصريحُ هانـس غراند بيرغ كما لـو أنه محاولةٌ لتسـجيل الحضور؛ فالرعاية الأممية لمِلف اليمن لا تزال بنتائج محدودة وملاحظات كثيفة.

الصحـفُ الأمريكيـة والأُورُوبية ذهبت نحـو تحليلِ مصير التحالف السـعوديّ الأمريكي بعد ثَمَانِي سَنَوَاتٍ من الحرب العدوانية الشـاملة على اليمـن، دونَ إغفال الانخراط الأمريكي والأُورُوبي تحت كثيرٍ من العناوين، بينها حمايةُ حكومة المنفى.

تقـولُ «ذا انترسـبت» الأمريكية: إن البيـتَ الأبيض اسـتمر لثمانية أعـوام يتحدَّثُ عن عنـاصرَ يقيمون في الرياض كحكومة للدولة اليمنية، مع تجاهل واشـنطن أنهم لا يحكمون في الواقع.

يتوقَّفُ الأملُ على مدى الاسـتجابة لخارطة السـلام التـي تضعُهـا صنعاء، وتبدأ مـن وقف العـدوان ورفع الحصار وانسـحاب القـوات الأجنبية وإعـادة الإعمار وتعويض الأضرار.

وسـواءٌ أقطعت خطواتٍ نحو الأهداف الرئيسية، أو توقفـت مرة أُخرى عند تمديد الهُدنة، فَـإنَّ رفع القيود عن المطارات والموانئ والثروات النفطية ستكون المدخل ودون ذلك ستكون عودة إلى نقطة الصفر.

الحوثي: نفاوض السعوديّة باعتبارها من يقود العدوان بعد أمريكا وجاهزون لكل الخيارات

صنعاء: الرياض طرف رئيسي في الصراع وليست وسيطاً

المسيرة : خاص

جدّدت صنعاءُ توضيحَ طبيعة المفاوضات الجارية مع الرياض، إذ أكّـدت أن السعوديّة ليسـت وسـيطاً بل طرفٌ رئيسيٌّ في الصراع؛ وذلـك رَدًّا على المحاولات المتكـرّرة من جانب إعلام العدوّ ومسـؤوليه لتضليل الرأي العام بشـأن الموقـف السـعوديّ وتكريـس كذبـة «الحـرب الأهليـة» التي تهـدف لفتح المجال للتنصل عن التزامات السلام.

وأكّـد عضـو المجلـس السـياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، الاثنـين، أن «الحوار مع السعوديّ يأتي؛ باعتبارها من تقود العدوان بعد الولايـات المتحدة الأمريكيـة، وهو قائم على هذه الأَسَـاس، ونتائجه ستعلن للشعب اليمني عبر القنوات الرسمية».

وفي السـياق نفسـه، قـال عضـو المكتب السـياسي لأنصـار اللـه، محافـظ محافظة ذمار، محمـد البخيتي: إنه «لا حاجة للبحث عن تفسيرات غير واقعية لتبرير المفاوضات مـا بـين صنعـاء والريـاض ويجب تسـمية الأشـياء بمسـمياتها فالسـعوديّة ليسـت وسيطاً وإنما طرفٌ في الصراع».

وتأتـي هـذه التأكيـدات في الوقـت الـذي تحـاولُ فيـه السـعوديّةُ تقديـمَ نفسـها إعلامياً كـ«وسـيط سـلام بـين اليمنيين» في مغالطـة يـرى مراقبـون أنهـا محاولة من جانـب الرياض لحفـظ ماء وجهها، بينما يراهـا آخـرون كمؤشرٍ على اسـتمرار التردّد السـعوديّ في التوجّـهِ نحو السـلام الفعلي وتضليل الرأي العام.

وقد علّق الحوثي على التضليلات الإعلامية المعادية قائلاً: إنه «عند كُـلّ جولة مباحثات يعمد العدوّ إلى ضخ التسريبات والشـائعات بغية هز الجبهة الداخلية وشيطنة المدافعين عن الوطن».

وأوضح عضو المجلس السياسي الأعلى أن «الحوار لم يبرح المِلف الإنساني، وفي مقدمها

الرواتـب التـي ظـل قطعهـا أحـد أسـلحة التحالـف لتدمـير الدولـة اليمنيـة ومعاقبة الشعب اليمني».

وأكّـد أن صنعاء «حاضرة لكل الخيارات وجاهزون لكل الاحتمالات، ولا نريد التصعيد ولكن لا نخشاه، ونحن لا نريد أن نكون سلماً وحرباً».

ورحب الحوثي بسـماح النظام السعوديّ للسـفن بالوصـول إلى مينـاء عـدن دون تفتيش، معتبرًا ذلك من «ثمار الصمود بوجه العدوان».

وقد جددت السعوديّة محاولاتها لتضليل الرأي العام، الاثنين، على لسـان سـفيرها في اليمـن محمد آل جابر الذي يزور صنعاء على رأس الوفد السعوديّ المفاوض، حَيثُ زعم آلُ جابر أن زيارة وفد بلاده تأتي ضمن «المبادرة السـعوديّة المعلنة عام 2021، ولبحث سـبل الحوار بين المكونـات اليمنية» متجاهلاً دور النظام السـعوديّ كطـرف رئيسي وقيادي في العدوان.

وبذلك فَـإنَّ التوصيفـات الخاطئة التي يحاول العدوّ تكريسـها، لن تغير شـيئاً من ضرورة التزامـه بمحدّدات السـلام الفعلية، المتمثلـة بإنهـاء العـدوان ورفـع الحصـار وإخراج القـوات الأجنبية ودفع التعويضات وجبر الأضرار.

وكان قائـد الثـورة السـيد عبـد الملك بدر الدين الحوثي، قد أكّـد في خطاب سابق له أن محاولات تقديم السـعوديّة في دور الوساطة لن تجدي، موضحًا أنـه «لا يمكن أن يتحول دور من قدم نفسه منذ بداية العدوان بصفة قائد للحرب ومنفذ للعمليات الهجومية على بلدنا إلى مُجَـرّد وسيط».

وَأَضَـافَ القائـد آنـذاك أن صنعـاء «لن تعفيَ تحالف العدوان من التزامات هي عليه وهي استحقاقات مشروعة للشعب اليمني» وليسـت هذه المرة الأولى التي تحاول فيها دول تحالف العدوان ورعاتها تقديم أنفسهم كوسـطاء للتهـرب مـن مسـؤولية الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ولتضليل الرأي العام، إذ يحاولون منذ سـنوات تكريس هذه الرواية المغلوطة وتوصيف ما يجري في اليمن بأنـه «حرب أهلية» لكن ذلك لم ينجح أبداً في إعفائهم من تداعيات العدوان والحصار.

■ البخيتي يدعو المكونات السياسية المتورطة بخدمة العدوّ للعودة إلى صف الوطن

■ ردود فعل فاضحة تكشف عجزهم وحرصهم على استمرار معاناة الشعب اليمني

تعاظُم قلق المرتزقة بسبب المفاوضات بين صنعاء ودول العدوان

المسيرة : خاص

سادت حالة ارتباك وتخبط وقلق واسعة وفاضحـة في أوسـاط مرتزِقـة العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي، إثر إعلان صنعاء عـن اسـتقبال وفد سـعوديّ ووفد عماني لمناقشـة إنهـاء العـدوان والحصار واستعادة حقوق الشعب اليمني؛ الأمر الذي كشف مجدّدًا حرصهم على استمرار الحرب للتكسـب منها، كما كشـف حجم استهانة دول العدوان بهم.

حكومة المرتزِقة حاولت إخفاء تخبطها وقلقها خلف تصريحـات مهزوزة تتماهى مـع الروايـة المضلّلـة التـي تبنـاهـا الإعلام السعوديّ والتي تحاول إظهار وصول الوفد السـعوديّ إلى صنعاء؛ باعتباره من «جهود الوسـاطة بين اليمنيين» لكن ذلك لم ينجح في التغطيـة عـلى حقيقـة غيـاب المرتزِقـة بشـكل كامل عن كُـلّ اللقاءات والمشاورات الجاريـة منـذ فـترة، وبالتـالي فَـإنَّ تلـك التصريحـات لـم تترجـم سـوى اسـتمرار خضوع المرتزِقة وعدم امتلاكهم حرية إبداء أي رأي، فضلاً عن المشاركة في المحادثات.

لكـن تصريحـات حكومـة المرتزِقـة تناقضـت أيْـضاً مـع تصريحـات بعـض وزراءها، الذيـن أكّـدوا أن المفاوضات تدور منذ فترة بين الريـاض وصنعاء فقط؛ وهو مـا يعني أنـه لا دور ولا قيمـة للمرتزِقة في عملية السلام.

مع ذلـك، فَـإنَّ قلق حكومة المرتزِقة من نجـاح المفاوضـات بـين صنعـاء والرياض وجـد طريقـه إلى الظهـور بشـكل رسـمي مـن خـلال بيـان لسـفارتهم في الولايـات المتحـدة الأمريكية، طالب باسـتمرار عمل آليـة التفتيـش الأممية التي تعـد جزءاً من الحصار الإجرامـي المفروض على اليمن؛ ما ترجم بشـكل واضـح حـرصَ المرتزِقة على استمرار معاناة الشعب اليمني.

ومـا حاولت حكومـة المرتزِقـة إخفاءَه في تصريحاتهـا الرسـمية ظهـر بشـكل أكـبر في تناولات وسـائل الإعلام والنشـطاء المحسوبين عليها، حَيثُ وصف أحد نشطاء مرتزِقـة حـزب الإصلاح مشـهد اسـتقبال الرئيس المشاط للوفدَين السعوديّ والعُماني في القصر الجمهـوري بصنعاء بأنه «يميت من الغيظ والقهر»، في تعبير ترجم بوضوح حجم الصدمة التي يعيشها المرتزِقة.

أما المرتزِق خالد بحَّاح الذي شغل منصب رئيس حكومة المرتزِقة في فترة سابقة؛ فقد وجدها فرصة للتشـفي في حكومة المرتزِقة الحالية، مُشيراً إلى أنهم «يستحقون» المصير الذي حَـلَّ بهم؛ لأَنَّهم ضيّعوا أنفسـهم، من خلال الاعتماد على دول العدوان وخدمتها.

مع ذلـك، فقد كان موقـفُ صنعاءَ تجاه المرتزِقـة إيجابياً، حَيثُ جـدّد عضو المكتب السـياسي لأنصار اللـه محافـظ محافظة ذمـار، محمـد البخيتـي، توجيـهَ الدعـوة «للمكونـات السياسـية التـي تورطـت في اسـتدعاء العـدوان للحـوار؛ مِن أجـل بناء عملية سياسية تقوم على أَسَاس التوازنات الداخلية وتحقّق سـيادة واسـتقلال اليمن وتضمـن تحَرّكـه في سـياق مصالـح أمته العربية والإسلامية».

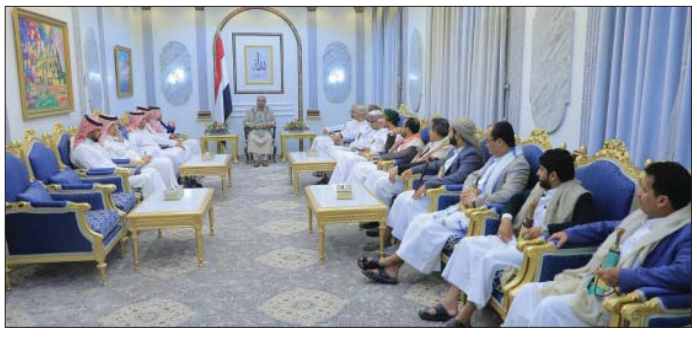

أنشطةٌ أمريكيةٌ مشبوهةٌ جنوباً

تقرير| حسين فايع:

يهيمـنُ الحضـورُ الأمريكيُّ عـلى واقع المناطـقِ المحتلّـة الجنوبيـةِ والشرقية، وفي جديـدِ هـذا الحضـورِ اتصـال مرئـيٌّ بين السـفيرِ الأمريكيِّ لدى المرتزِقةِ وما يُسمى وزيـرَ الميـاه والبيئـةِ، تلقّـى فيـه الأخـيرُ كالعادةِ توجيهاتٍ أمريكيةً لا حصرَ لها.

اللقـاءُ حضرَهُ ما يُسـمى مديرَ الوكالةِ الأمريكيـةِ للتنميـةِ، والأخـيرةُ ليـس لهـا من اسـمِها شيءٌ؛ فهي ذراعٌ اسـتخباراتيٌّ أعمالُه مكشوفةٌ وفي أكثر من منطقةٍ حول العالـم، وعلى أكثر من صعيـد، أمّا ما بُحِثَ في هـذا اللقاءِ وغيرِه؛ فبالتأكيد ليس وضعَ اليمنيـينَ ومـا يعانونه بعد تدمـيرِ القنابلِ الأمريكيـةِ لمشـاريعِ وخزانـاتِ وصهاريجِ الميـاه، بل مسـائلُ أخـرى تتعلـقُ بالنفوذِ والسـلطةِ والسـطوةِ، وسـفيرِ الشـيطان الأكبر لا يطرقُ بابًا إلَّا وله مصلحة.

في اليومَـين الماضيَـين أيْـضاً، نـشرت السـفارةُ الأمريكيةُ عـلى موقعِها ما قالت إنّها إنجـازاتٌ للشراكةِ الأمريكيـةِ اليمنيةِ لتعزيزِ صمودِ المجتمعـات، وسردت قائمةً طويلـةً من مزاعم التنميةِ التي تدعي فيها تنفيـذَ وكالتِها للتنميةِ لهـا في اليمن، لكنْ الحقيقـةُ أن أهـم عنصرٍ فاعـلٍ في التنميةِ هو الإنسـان، والإنسان اليمنيُّ إن لم تقتلْه الغـاراتُ الأمريكيـةُ فالحصـارُ الأمريكـيُّ السـعوديّ يهـدّد حياتَـه؛ أيْـضاً تقـولُ الوكالـةُ الأمريكيةُ للتنميةِ إنها قدّمت أكثر من خمسـةِ مليارات وستِّمئة مليون دولارٍ من المساعداتِ الإنسـانيةِ والتنمويةِ لليمنِ منذ عامِ ألفين وخمسةَ عشرَ، لكنَّ المواطنَ اليمنـيَّ لـم يـرَ مـن أمريـكا إلَّا أم القنابل التي صهرت حممُها أجسـاد أبناء منطقةِ عطّان بالعاصمةِ صنعاءَ، وآلافَ الأسـلحةِ الفتاكـةِ الأمريكية التي قتلـت اليمنيينَ في كُـلّ مكان.

هكـذا إذاً بـينَ الحقيقـةِ ومـا تدّعيـه أمريـكا من تنميـةٍ في اليمن بونٌ شاسـعٌ؛ فالتحَـرّكاتُ واللقـاءاتُ الأمريكيةُ في عدن وحضرموت والحضـورُ الأمريكيُّ لا يمكنُ أن تغـيّرَ حقيقـةَ أهـداف أمريـكا المعلَنـة والسـاعيةِ للاحتلال والهيمنةِ والسـيطرة على كُـلِّ مقوماتِ البلدِ شمالَه وجنوبَه.

جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ في مثل يوم أمس 10 أبريل

المسيرة : متابعات

في مثل يوم أمس ١٠ أبريل، استهدف طيرانُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، بعشرات الغارات منازل المواطنين والطرق والجسور والمساجد، مخلفاً العشرات من الضحايا المدنيين.

ففي ١٠ أبريل ٢٠١٥م، أُصيب عشرة مواطنين جراء استهداف طيران العدوان منطقة الجبل الأسود الواقعة بين مديريتي سفيان وحوث، كما استهدف نقيل الغولة وعدد من منازل المواطنين بمحافظة عمران، واستهدف مسجد حمراء علب الأثري في منطقة دار الحيد بمديرية سنحان محافظة صنعاء.

وفي ١٠ أبريل ٢٠١٦م، شن طيران العدوان غارتين على منزلين في مديرية المتون بالجوف وثلاث غارات على وادي المتون ومناطق متفرقة بالمديرية، وشن أكثر من ١٢ غارة على مناطق متفرقة بمديرية نهم محافظة صنعاء خلفت أضراراً في منازل المواطنين وممتلكاتهم.

وفي ذات اليوم، شن الطيران المعادي ثلاث غارات على جبل أتياس وغارتين على جبل الأشقري وغارتين على جبل هيلان وغارتين على سوق صرواح وغارة على منطقة المخدرة وغارتين على منطقة نشر بمديرية صرواح في مأرب خلفت أضراراً كبيرة في منازل ومزارع المواطنين، واستهدف بغارتين منطقة كرش في لحج.

وفي ١٠ أبريل من العام ٢٠١٧م، شن طيران العدوان ٤١ غارة، بعضها بقنابلَ فسفورية وعنقودية على محافظتَي لحج وتعز، حَيثُ شن ٢٠ غارة على منطقة كهبوب في لحج مستخدماً في تسع منها قنابل فسفورية وعنقودية، وتسع غارات شرق يختل والزهاري بمديرية المخاء، وثلاث غارات على مفرق موزع، وسبع غارات على منطقة النجيبات في مفرق المخاء، وغارة بالقرب من جبل النار وغارة على منطقة العمري بمديرية ذباب في تعز، وخمس غارات على جزيرة كمران، ومثلها على الخوخة، وغارة على مديرية الحالي بمحافظة الحديدة.

واستشهد لاجئ صومالي وأُصيب عددٌ من المواطنين إثر ١٤ غارة لطيران على الخط العام بمديرية باقم في صعدة، بالإضافة إلى تدمير منزل وإصابة طفلة؛ فيما أُصيب مواطن في قصف بالأسلحة الرشاشة لحرس الحدود السعوديّ على منطقة الحجلة بمديرية رازح في المحافظة نفسها.

وشن طيران العدوان أربع غارات على منطقة الملاحيط بمديرية الظاهر، ومثلها على منطقة البقع في صعدة، وغارة على مديرية موزع بمحافظة تعز، وشن أربع غارات على مديريتي حرض وميدي بحجّة، وغارة على مديرية صرواح بمأرب، واستهدف بغارة مزرعة مواطن في مديرية حيس بالحديدة.

وفي ١٠ أبريل من العام ٢٠١٨م، استشهد أربعة مواطنين، وأُصيب آخرون، بينهم أطفال ونساء بغارات لطيران العدوان على منزل في منطقة ضبوان بمديرية خدير، كما استهدف بغارة أحد الجسور المؤدية إلى مديرية الصلو، وبغارة سوق الكمب بمديرية مقبنة في تعز.

كما أُصيب ثلاثة مواطنين بغارتين شنهما طيرانُ العدوان على منطقة بني مهلهل في بني منصور بمديرية الحيمة الخارجية محافظة صنعاء خلّفتا أضراراً في منازل المواطنين وممتلكاتهم، وشن طيران العدوان غارتين على

مديرية باقم وغارتين على منطقة آل مقنع بمديرية منبه في صعدة التي تعرضت مناطقَ متفرقةٍ منها لقصف صاروخي ومدفعي سعوديّ، في حين أُصيبت امرأة بجروح جراء قصف صاروخي ومدفعي سعوديّ على مناطقَ متفرقة من مديرية شدا، واستهدف قصفٌ مماثلٌ مناطقَ متفرقة من مديرية رازح بصعدة.

وفي ذات اليوم من العام ٢٠١٩م، أُصيب طفلٌ بنيران قوى العدوان في منطقة الناصري بمديرية التحيتا محافظة الحديدة، واستهدفت بقصف مدفعي وبالأسلحة الرشاشة دوار الجمال بمديرية الحوك وعدد من المناطق بمدينة الحديدة، في حين استهدف قصف صاروخي ومدفعي سعوديّ مديرية الظاهر بصعدة.

وفي ١٠ أبريل ٢٠٢٠م، استهدف طيران العدوان بست غارات مديرية حرض بحجّة، وبغارتين مديرية خب والشعف بالجوف، فيما استهدف مرتزقة العدوان بقصف مدفعي شمال مثلث العدين، وأماكنَ متفرقة من شارع الـ ٥٠ وحيس ومدينة الدريهمي ورقابة كيلو ١٦ بالحديدة، في حين تعرضت مناطق متفرقة بمديرية رازح في صعدة لقصف صاروخي ومدفعي سعوديّ.

وفي ١٠ أبريل ٢٠٢١م، شن طيران العدوان غارة على مديرية السوادية بالبيضاء، وثلاث غارات على مديرية حرض، واستهدف بغارة منطقة بني حسن بمديرية عبس في حجّة، وبأربع غارات مديرية صرواح وبغارة مديرية مدغل في مأرب، وشن أربع غارات على منطقة المرازيق بمديرية خب والشعف بالجوف.

واستشهد رجل وامرأة وأُصيب مواطنان جراء قصف مدفعي لحرس الحدود السعوديّ على منطقة الرقو في مديرية منبه بصعدة، فيما نفقت مواشٍ نتيجة قصف مدفعي لمرتزِقة العدوان باتّجاه غرب مديرية مستبأ في حجّة.

محافظةُ صنعاء تستقبلُ ثلاثة أسرى مفرَج عنهم من سجون العدوان

المسيرة : صنعاء

استقبلت شُعبةُ الرعاية الاجتماعية لرعاية الأسرى بمحافظة صنعاء، أمس الاثنين، ثلاثةَ أسرى من أبناء المحافظة المفرج عنهم من السجون السعوديّة.

وخلال استقبال المفرج عنهم، نبيل الجمرة، وسليم النونو، وعلي ناجي، أشاد وكيلا المحافظة جبران غوبر ومحمد عايض، بصمود الأسرى المفرَج عنهم، واستبسالهم وتضحياتهم؛ مِن أجل الوطن، مؤكّدين اهتمام القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى وقيادة المحافظة بجميع الأسرى وأفراد أسرهم.

إلى ذلك، أشار مدير شعبة الرعاية الاجتماعية بالمحافظة، يحيى الشعباني، إلى اهتمام وزارة الدفاع وشُعبة الرعاية بأسرى المحافظة، الذين قدَّموا تضحياتٍ جليلةً؛ من أجل الانتصار لقضايا الوطن ومظلومية أبنائه.

بدورهم، عبّر المفرج عنهم عن تقديرهم لهذا الاستقبال والتكريم، لافتين إلى أن ما قدموه؛ مِن أجل الوطن ليس إلا القليل، مؤكّدين استمرارهم في الذود عن الوطن والانتصار له حتى تحقيق الأمن والاستقرار في كُلّ ربوعه.

وخلال الاستقبال تم تكريم المفرج عنهم بمبالغ مالية رمزية تعبيراً عن الوفاء لهم وتقديراً لتضحياتهم.

مليشيا «الإصلاح» بمأرب تختطفُ منتحلَ صفة محافظ الجوف المرتزق ومصير غامض يكتنف مصيره

المسيرة : متابعات

ذكرت وسائلُ إعلامية موالية للعدوان، أن ميليشيا حزب «الإصلاح»، قامت، أمس الاثنين، باختطاف القيادي المرتزِق حسين العجي العواضي، المعيَّن من قبل العدوان محافظاً للجوف خلفاً للمرتزِق أمين العكيمي، القابع تحت الإقامة الجبرية في السعوديّة.

وبحسب تلك الوسائل، فَإنَّ مِليشيا «الإصلاح» اقتحمت، أمس الاثنين، إحدى القاعات في مدينة مأرب استأجرها المحافظ المرتزِق حسين العجي العواضي؛ مِن أجل إقامة فعالية ولقاء بعدد من قيادات الجوف الموالين للعدوان.

وأظهرت مقاطع فيديو تم تداولها على نطاق واسع، أمس، بمواقع التواصل الاجتماعي، قيامَ ميليشيا الإصلاح بتمزيق صور المرتزِق رشاد العليمي التي تم رفعها على بوابة القاعة قبل أن يتم إجبار الحاضرين على المغادرة بقوة السلاح، فيما لم يعرف مصير المحافظ المرتزِق حسين العجي.

ويأتي منع إقامة فعالية منتحل صفة محافظ الجوف المرتزِق حسين العجي العواضي، امتداداً لتصعيد بدأه حزب الإصلاح منذ قرار إقالة المحافظ السابق المحسوب على الإصلاح، المرتزِق أمين العكيمي، ووضعه تحت الإقامة الجبرية في السعوديّة.

المرتزق الزبيدي يبايعُ النظامَ السعوديّ وسط دعوات «الانتقالي» بالانقلاب عليه

المسيرة : متابعات

أقدمت المخابراتُ السعوديّة، أمس الاثنين، على نشرِ تسجيلات مصوَّرة تتضمنُ اعترافاتٍ مذلة للمرتزِق عيدروس الزبيدي، رئيس ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي.

ونشرت صحيفة «الشرق الأوسط»، المملوكة لنجل العاهل السعوديّ، مقطع فيديو على مواقعها يظهر فيه المرتزِق عيدروس الزبيدي، خلال مقابلة وهو حالة رثة، متراجعاً على كُلّ مطالبه بما فيها مطلب الانفصال.

ووفقاً للفيديو، فقد أعلن المرتزِق الزبيدي خلال المقابلة مبايعته للنظام السعوديّ وعمله تحت إدارتها، مشيداً بجهودها، كما وجّه، لأول مرة في تاريخه، رسالةٌ لمن وصفهم بـ«أبناء شعبنا اليمني» طمأنهم فيها بالمضي نحو العملية السياسية في عموم اليمن، كما أعلن العمل تحت قيادة المرتزِق رشاد العليمي.

في السياق، تباينت ردود الأفعال في أوساط الانتقالي، عقب تصريحات رئيسه المرتزِق عيدروس الزبيدي، الذي أعلن في مقطع فيديو تصفير مطالب المجلس والتخلي عن مطلب الانفصال.

وفي حين انقسم أنصار الانتقالي ومغرديه على مواقع التواصل الاجتماعي بين من يحاول الدفاع عن المرتزِق الزبيدي بالحديث عن ضغوط إقليمية ودولية، رأى آخرون أن المرتزِق الزبيدي باع القضية مقابل امتيَازات سعوديّة، غير أن الواضح هو دعوة غالبية الناشطين والنخب الرفيعة في ما يسمى المجلس الانتقالي؛ للخروج ضد تصريحات الزبيدي في دعوة واضحة للانقلاب عليه.

صحيفة عبرية: أنصارُ اللّه يمتلكون أسلحةً تشكل تهديداً حقيقياً على إسرائيل

المسيرة : متابعات

كشفت وسائلُ إعلام عبرية، أمس الاثنين، عن تصاعُدِ القلق الصهيوني، وخشيةِ الكيان الصهيوني من تحول سلاح أنصار الله وقوات الجيش واللجان الشعبيّة، إلى تهديد حقيقي لإسرائيل، وذلك عقب التوصل إلى اتّفاق مع السعوديّة.

وقالت «صحيفة جيروزاليم بوست» العبرية، في تقريرٍ لها، أمس الاثنين: إن قياداتِ الكيان الصهيونيِ عبّروا عن امتعاضهم من التقارب السعوديّ مع صنعاء برعاية عمانية، ما ينهي ثَمَانِي سَنَوَاتٍ من الحرب والحصار.

ولفت التقرير إلى أن قوات الجيش اليمني واللجان الشعبيّة، وخلال الثَّمَانِي السنوات من الحرب أصبحوا يمتلكون مخزوناً هائلاً من الأسلحة، بما في ذلك الصواريخ الباليستية والطائرات بدون طيار، التي لم تستخدم جميعها ضد السعوديّة، مما يعني الآن أن تركيز التهديدات على إسرائيل.

وبيّنت الصحيفةُ العبرية أن «تفرُّغَ حركة أنصار الله من الحرب يعني انضمامها إلى فصائل المقاومة في المنطقة، حَيثُ ظلوا يوجِّهون رسائلَ منذ سنوات، يقولون إنهم يريدون المشاركة في عمليات لمساعدة الفلسطينيين والدفاع عن المسجد الأقصى»، مشيرة إلى أن حركة أنصار الله تمتلك أسلحة متقدمة خطيرة، مثل الطائرات المسيَّرة بعيدة المدى بدون طيار؛ مما يكشف حجم التداعيات التي قد تأتي من اتّفاق السلام في اليمن.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

«ويطعمون الطعام» (ح4)

نماذج مشرقة في سماء الإطعام والعطاء

1- الرسول الأكرم محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-

المسيرة: إبراهيم محمد الهمداني

إن الحديثَ عن الرسول الأعظم، محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، هو حديثٌ عن منتهى الكمال الإنساني، وأبهى تجليات الرعاية والتربية والعناية الإلهية، وأعظمُ نماذج الإعداد والصنع والاصطفاء الإلهي، وهو في مقام الكمال المطلق، المثل الأعلى والنموذج الأرقى، في التحلي بمكارم الأخلاق وحميد الصفات، وأعلى القيم والمبادئ، في جميع صفاته وسلوكياته وأفعاله؛ فهو كمال الشجاعة والمروءة والكرم والجود والسخاء والبذل والعطاء، وهو أجود الناس وأكثرهم بذلاً لما يقدر عليه، وهو الذي ما سُئل شيئاً قط، إلا أعطاه وجاد به، وهو الصادق في وعده، القاضي حاجة من طلبه، وكان لا يرد سائلا، ويعطي عطاء من لا يخشى الفقر، وهو كما يصفه السيد القائد يحفظه الله:- «بما أعطاه الله من الكمال العظيم، وأهَّله به، جسَّد كُلّ مكارم الأخلاق إلى حَدّ بلغ فيه مستوى العظمة، مستوى العظمة، فما من خُلُق من مكارم الأخلاق إلَّا وهو بلغ فيه مستوَى العظمة، وجاء القرآن الكريم ليعبِّر تعبيرًا جامعًا عظيمًا وراقيًا ليقول: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}[القلم: الآية ٤]، الله يشهد لنبيه لرسوله محمد «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله» في هذه الآية المباركة بأنه بلغ مستوى العظمة في كُلِّ مكارم الأخلاق»، التي جسّدت الرعايةَ الإلهيةَ الخَاصَّة، والإعدادَ العالي، لخاتم الأنبياء والمرسلين، وحامل الرسالة الإلهية الخاتمة، ليكون القائد والمعلم والمزكي والهادي والقُدوة الحسنة، في كُلّ تصرفاته وأفعاله.

يمكن القولُ إن دلالاتِ الآية الكريمة، التي يشهد اللهُ فيها لنبيه، بأنه على خلق عظيم، هي بمثابة النافذة، التي تنقلنا على إطلالة ساحرة وعظيمة وراقية، تجلت فيها مظاهر التربية والعناية الإلهية، بهذا الإنسان العظيم، الذي امتاز بمؤهلات راقية، بلغ بها أعلى مراتب الكمال الإنساني، كما يوضحها السيد القائد يحفظه الله بقوله:-

- فهو في سلوكه، وتعامله، وتصرفاته، وأعماله، يجسد مكارم الأخلاق، وبلغ في ذلك إلى مستوى العظمة، كما قال الله تعالى:- {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}[القلم: الآية٤].

- وهو في رُشْدِه ووَعيه وفهمه ومعارفه، وتعليماته وحكمته وبيانه، من بلغ أعلى المراتب في أنبياء الله ورسله، فكان كما وصفه الله تعالى، بقوله في القرآن الكريم: {وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا} [الأحزاب: الآية٤٦]، فقوله تعالى: {وَسِرَاجًا مُنِيرًا} هو أرقى تعبير، يبين لنا مستوى ما كان عليه رسول الله «صلى الله عليه وآله» من الهداية والنور.

- وهو الذي اتصل بالوحي الإلهي بشكلٍ مباشر، فكل معارفه وعلومه من الله تعالى، لا تشوبها أية شائبةٍ من ضلال، أو خرافة، أو باطل، بل كما قال الله تعالى: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى} [النجم: ٣-٤].

- ثم هو في حرصه العجيب على هداية الناس، واهتمامه الكبير بإنقاذهم من الضلال، من بلغ إلى درجةٍ عجيبةٍ في ذلك، فكان يتألم أشد الألم لحالهم، إلى المستوى الذي عبَّر عنه القرآن الكريم في قول الله تعالى: {لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ} [الشعراء: الآية٣]، فيما يعنيه ذلك أنه يكاد أن يهلك نفسه حزناً عليهم.

- وهو في قدرته البيانية، ومستوى التقديم للهدى، ومواهبه في الإقناع، والتأثير إلى درجة الإقناع بالحق، ومصداقيته المعروفة، من كان يصل بالمتعنتين الجاحدين إلى مستوى الإقرار بالحق في قرارة أنفسهم، حتى ولو جحدوا بألسنتهم، كما قال الله تعالى: {قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ}[الأنعام: الآية٣٣].

- وهو في حكمته، وطريقته في العمل، والتزامه بتعليمات الله له في ذلك، من قال الله عنه: {وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا}[النساء: من الآية١١٣]».

وهو الذي لا يمكن سبر أغواره، ولا الإحاطة بعظيم شمائله، ومكارم أخلاقه، حتى قيل أنه كان أجود من الريح المرسلة، خَاصَّة في شهر رمضان المبارك، بما يمثله من قداسة وعظمة، وبما فيه من نفحات الرحمات الإلهية، ومضاعفة الأجر والثواب، لمن صامه وقامه، وتقرب إلى الله فيه بالعبادات والنوافل والطاعات، وأعمال الخير والبر والإحسان، وإطعام الطعام للفقراء والمحتاجين، وغير ذلك من وجوه البر وأبواب القربى إلى الله تعالى، وما فيها من عظيم الثواب وجزيل الأجر من الله تعالى، وينقل لنا السيد القائد - يحفظه الله - ما رواه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام-، من خطبة الرسول الأعظم -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- عند قدوم شهر رمضان، نختارُ منها قوله عن هذا الشهر الكريم:- ((وهو شهر المواساة))، نتعوَّدُ فيه على المواساة على الاهتمام بالآخرين، على الالتفات إلى الآخرين.

((وهو شهر المواساة))، نتعود فيه على المواساة على الاهتمام بالآخرين، على الالتفات إلى الآخرين.

((وهو شهرٌ يزيد الله تعالى فيه في رزق المؤمن، ومن فطَّر فيه مؤمناً صائماً))، وفُر له الفطر ليفطر، ((كان له عند الله بذلك عتق رقبة))، فضيلةٌ كبيرة كأنه أعتق رقبة من رق العبودية، ((ومغفرة لذنوبه فيما مضى، فقيل له يا رسول الله: ليس كلنا يقدر على أن يفطر صائما))، يعني: البعض من الناس ظروفهم صعبة، ما عنده قدرة وإمْكَانات، فقال: ((إن الله تعالى كريم، يعطي هذا الثواب من لا يقدر إلا على مذقةٍ من لبن يفطر بها صائما، أو بِشَرْبَةٍ من ماءٍ عذب، أو تُمَيْرَات لا يقدر على أكثر من ذلك))، يعني يعطيك الله هذا الفضل والأجر حتى بحسب ظروفك، إذَا كنت لا تمتلك من الإمْكَانات والقدرات في أن تقدم شيئاً للصائمين الآخرين إلا شربة الماء العذب، لا تقدر على أكثر من ذلك هنا ستنال هذا الأجر، أو تميرات، أو يسيراً من الطعام حسب ما تستطيع، ما كان بمقدورك، قدم بمستوى ما تقدر؛ أمَّا أن تتباخل لا تقدِّمُ شربة من ماء عذب ولديك ما تستطيع أن تقدمه لمن يحتاج إلى من يعطيه ما يفطر عليه، البعض يعاني من ظروف كهذه، لا يجد ما يفطر عليه».

ويعد الإطعام للفقراء والمساكين، والإحسان بمختلف وجوهه وطرقه، من أعظم القربات والأعمال، التي يجب على الإنسان المسلم الحرص عليها، والمواظبة على القيام بها، في إطار التكافل الاجتماعي، والإسهام في إطعام جائع، من خلال التبرع لبرنامج إطعام، والمشاركة في فعل الخير، واغتنام الأجر والثواب، من الله الذي يعطي بغير حساب، ويجزي الجزاء الأوفى، ليتحقّق من خلال الإنفاق، تمام التقوى المبتغاة من فريضة الصيام، نظرا لما يعانيه أبناء المجتمع اليمني، من تداعيات العدوان والحصار، وشظف المعيشة وصعوبة الحصول على القوت اليومي، إلا بمشقة بالغة، خَاصَّة في ظل انقطاع المرتبات، ومؤامرة نقل البنك المركزي إلى عدن، والاستحواذ على عائدات الثروات النفطية اليمنية، وأول عمل من أعمال الخير، يجب على الجميع القيام به، والمسارعة في تحقيقه، هو إطعام الطعام، «ومن فطّر مؤمناً كان له عند الله بذلك عتق رقبة»، وما أعظمه من أجر، وما أعظمه من عمل، تعود آثاره الطيبة على جميع أبناء المجتمع، بالخير والمحبة والتعاون والبذل، وتعزيز حالة مواجهة العدوان، وسد ثغرات الجوع والفاقة، التي قد تضعف بعض الأسر عن الاستمرار في الصمود، والإسهام في إطعام جائع، له فضل كبير وثواب عظيم، ولا يحتقرن أحد قلة ما جاد به؛ فكل عطاء وإن قَلَّ، فالحرمان أقل منه، وليس هناك ما هو أفضل من الجود بالموجود، خَاصَّةً في هذا الشهر الفضيل المبارك، شهر الخير والإحسان، الذي يجب أن يتسابق فيه أبناء يمن الإيمان، إلى إقامة ونصب موائد الرحمن، عبر التبرع لبرنامج إطعام؛ ليعم الخير الجميع، ويتحقّق بذلك فلاحهم، كما تحقّق لأجدادهم الأنصار، الذين امتدحهم الله تعالى بقوله:- «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوقَ شُحَّ نفسِه فأُولئك هم المفلحون».

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الـ18:

من المفاسد الخطيرة: أخذ أموال الناس بالباطل واليمين الغموس والرشوة

اليمين الكاذبة قضية خطيرة على الإنسان تضرب إيمانه وأعماله الصالحة وتسبب خسرانه الجنة

من أخطر ما يؤثر على علاقة المجتمع فيما بينهم اليمين الغموس

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيمَ وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنْتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.
اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أَنت السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.
أَيُّهَـــا الإِخْـــوَةُ وَالأَخَوَات:
السَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه.

تحدثنا بالأمس عن الاختبار للإنسان في مسألة الرزق، والتوسعة فيه، أو التقدير فيه، والغنى والفقر، وما تحدّث عنه القرآن الكريم بشأن ذلك في بعض من الآيات المباركة، وإلَّا فالحديث واسعٌ عن ذلك في القرآن الكريم، وتحدثنا في هذا السياق عن **خطورة الطمع والتوجّـه المادي،** وما ينشأ عنه ويتفرع عنه من مفاسد كثيرة.

وبعض الأمور خطيرةٌ جـدًّا؛ لهذا السبب: لأنه يتفرع عنها مفاسد كثيرة، فإذا كان لدى الإنسان وعي صحيح بشأنها، وكذلك على مستوى التزكية للنفس، انتباه وحذر منها، فهو يتفادى بذلك تلك المفاسد، التي تتفرع عن تلك الآفة، آفة ينشأ عنها مفاسد كبيرة، فآفة التوجّـه المادي والطمع الشديد هي آفةٌ خطيرةٌ جـدًّا، تحدثنا عن بعض من مفاسدها بالأمس، **وفي مقدمتها:** بيع الدين؛ مِن أجل الحصول على الدنيا، الاشتراء بآيات الله ثمنًا قليلًا، ومفاسد أُخرى تحدثنا عنها بالأمس، ونواصل الحديث عن تلك المفاسد ومخاطرها.

• **من المفاسد الرهيبة والخطيرة: هي أخذ أموال الناس بالباطل، واليمين الغموس، والرشوة:**

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ}، فيسعى إلى أن يكون الحكم لصالحه، عن طريق الرشوة، والبعض قد تكون الرشوة كبيرة، إذَا **كان المطمع فيه:** تلك الأموال، أو تلك الحقوق، التي يسعى للوصول إليها والاستحواذ عليها، كبيرة، يقدم رشوة كبيرة، ويستغل انعدام الوازع الإيماني والديني عند البعض من القضاة، الذين يتورطون، يتورطون ورطةً كبيرةً جـدًّا، ويتحملون وزرًا عظيمًا، وجُرمًا كَبيراً، حينما يقدمون على مثل ذلك الفعل، يحكم بالباطل، ويصادر حقًّا على الآخرين؛ من أجل أنه حصل على شيءٍ من أطماع هذه الدنيا، من ثمنها الزائل، نعوذ بالله، هذه من أكبر الجرائم، ومن فظائع الذنوب! وللأسف يتورط الكثير من القضاة فيها، وهي خطيرةٌ جـدًّا.

في الحديث النبوي الشريف: ((لعن الله الراشي والمرتشي))، فذلك الذي قدَّم رشوة، ليصل بها إلى أخذ حقٍّ على الآخرين، إلى مصادرة مالٍ عليهم، إلى استحواذٍ على شيءٍ ليس له، هو لهم، هو يدخل في هذه اللعنة، هو ملعونٌ، لعنه الله؛ **لأنَّه** ارتكب جريمةً من كبائر الذنوب، التي تسبب للإنسان أن يُطرد من رحمة الله، وأن يستحق عذاب الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وكذلك المرتشي، الذي هو القاضي، الذي قضى له؛ مِن أجل الرشوة، وهو يعلم أنه ليس بصاحب الحق، فهي قضية خطيرة جـدًّا، فلهذا ولهذا أتى هذا النهي الواضح في هذه الآية المباركة، والتحذير: {لِتَأْكُلُوا فَرِيقاً مِّنْ أموالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ}، أنت تعلم أنه ليس لك، ولكنك طمعت فيه، وطمعك جعلك تتصرف بهذه الطريقة، للوصول إليه، عن طريق الرشوة، **وهي ظاهرة خطيرة جـدًّا الرشوة، عندما تصبح وسيلة لمصادرة حق الآخرين، ووسيلة للإضرار بالآخرين؛** لأَنَّ ذلك الذي أصبح له حكم قضائي، يحاول أن يستند إليه وأن يستغله، لتثبيت سيطرته على حق الآخرين.

والبعض يلجأ أَيْـضاً إلى اليمين الغموس، اليمين الفاجرة، وهو يعلم أنه يحلف حَلِفًا بالباطل، يمينًا فاجره، يمينًا غموسًا، تغمس صاحبها في نار جهنم، والعياذ بالله.

الله يقول في القرآن الكريم: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَإِيمَـانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلًا أُولَئِكَ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلاَ يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}[آل عمران: الآية٧٧]، تشمل الآية المباركة من يشترون بعهد الله شيئاً مما يتعلق بأمر دينهم، وكذلك الإيمَـان: {وَإِيمَـانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً}، من مثل هذه الحالة، التي يحلف البعض فيها يمينًا غموسًا، يمينًا فاجره؛ مِن أجل أن يأخذ ما ليس له بحق؛ مِن أجل شيءٍ من الدنيا؛ مِن أجل الحصول على شيءٍ من حق الآخرين، ليحوزه ويستحوذ عليه، وهو يعلم أنه ليس له، **هذه قضية خطيرة على الإنسان:**

- تضرب إيمان الإنسان وأعماله الصالحة.
- وتسبب له أن يخسر بشكلٍ نهائيٍّ نصيبه في الجنة.

أنت حلفت يمينًا فاجرة، لتقتطع شيئاً من الدنيا، قطعة أرض، أو شيئاً من المال، أو النقد، أو أيًّا من الممتلكات، لتحوزه، وتسيطر عليه، وتتمكّن منه، عن طريق اليمين الفاجرة، وأنت تعلم أنه ليس لك، أو على الأقل أنت متأكّـد أنه ليس لك، هو للآخرين، **في هذه الحال** -والعياذ بالله- أنت **خسرت آخرتك،** {أُولَئِكَ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ}، لم يبق لهم أي نصيب في الجنة، ولا من رضوان الله، **فما الذي حُزْتَه في مقابل ما خسرته؟! أنت خسرت** الجنة، **خسرت** السعادة الأبدية، **خسرت** النعيم العظيم، أرقى الماديات **خسرتها** في الجنة، مقابل قطعة أرض، أرضية هنا، أو أرضية هناك، أو مصلحة مادية هنا، أو مصلحة مادية هناك، فأنت تحلف الزور!

والبعض قد يكون يمينه في إطار تأكيد شهادة زور، يشهد زورًا لغيره، مقابل شيءٍ من المال، في قضية معينة، قضية مادية، قضية جنائية، أي قضية أُخرى، ولكنه أَيْـضاً يؤكّـد شهادته الزور، التي تحمَّل بها وزرًا عظيمًا عند الله، وهي من كبائر الذنوب، التي تصل بصاحبها إلى نار جهنم، يعززها بيمينٍ غموس أَيْـضاً؛ فيزداد وزره وجرمه، ويتحمل الإثم العظيم والعياذ بالله.

انظروا إلى هذا الوعيد في هذه الآية المباركة، يقول: {وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلاَ يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ}، هذا يعبِّر عن غضب شديد من الله عليهم، {وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} والعياذ بالله، قضية خطيرة، ويتورط فيها الكثير من الناس؛ بسَبب الأطماع، أطماع في هذه الدنيا، أطماع في أن يحصل على قطعة أرض هناك، أو شيء هناك، يجازف، يجازف ويورط نفسه ورطة عظيمة.

في سياق هذا الأُسلُـوب في التحايل، لأخذ أموال الناس بالإثم، عن طريق الشجار، والنزاع، والمقاضاة، أَيْـضاً ينشأ عن ذلك مفاسد أُخرى، تؤثر على علاقة المجتمع فيما بينه؛ لأَنَّ تلك المشاجرات، والمنازعات، والخصومات، والمقاضاة، تورث الشحناء بين المجتمع، وتكون أحياناً مفتاحًا للشر فيما بين المجتمع، قد تؤدي إلى الاقتتال، قد تؤدي إلى الفتن، وتترك تأثيرا كَبيراً على نفوس الناس، تجرح مشاعرهم، تحمّلهم الغرامات المالية الباهظة، تشغل أوقاتهم، ولكن تورث أَيْـضاً الشحناء فيما بينهم، فيصبحون متباينين، متفككين، كمجتمع، ولا تبقى بينهم أواصر الأُخوّة الإيمانية، أخوّة الإيمان، أخوّة الإسلام، المجتمع المسلم الذي ينبغي أن يكون مجتمعًا متآخيًا، متعاونًا على البر والتقوى، تؤثر فيه هذه المسألة، هي من أخطر ما يؤثر على علاقة المجتمع فيما بينه، ويستغلها -أحياناً- شياطين الإنس؛ لأَنَّهم يدركون ذلك؛ **لأَنَّها** وسيلة -بالنسبة لهم- لتفكيك المجتمع، وأن يثيروا الشحناء فيما بين أفراد المجتمع والعياذ بالله.

يترتب على ذلك مظالم، مفاسد، البعض يُظلم ظلمًا كَبيراً بأخذ حقه، وقد يكون مستضعفًا، والذي حاول أن يظلمه هذا الظلم ممن يستند إلى نفوذ اجتماعي، وجاهة اجتماعية، أو نفوذ سلطوي، يستند إلى سلطة معينة، أو إلى مسؤول معين، أو غير ذلك، فيكبر وزره أكثر مع ذلك، **الظلم خطير، وهذا من أكبر أنواع الظلم، الظلم للناس بأخذ أموالهم بغير حق.**

• **من المفاسد الناتجة عن الطمع الشديد، والتوجّـه المادي: هي النهب، النهب لأموال الآخرين:**

مثلما يفعله البعض، يتقطَّع لأموال الآخرين، ويأخذها من الطرقات بالقوة، بطريقة النهب، أو يسطو على محل، وينهب منه بالقوة، **والسرقة، والسرقة هي طريقة تختلف عن النهب،** السرقة: أخذ بطريقة خفية، معروف ما هي السرقة والعياذ بالله، **وكلاهما (النهب، والسرقة) من المفاسد الكبيرة، والجرائم الدنيئة والشنيعة.**

الإنسان الذي يمارس هذا النوع من الجرائم، يتحول إلى لص وسارق، ليسرق، ويستخدم أُسلُـوب السرقة في أخذ أموال الآخرين، **هو إنسان دنيء النفس، منحط النفس، فاقدٌ للكرامة، فاقدٌ للعزة، إنسان دنيء،** وفي نفس الوقت خسر إيمانه، ليس إنسان فيه إيمان، ليس فيه تقوى، فجمع بين خسارة الدين وخسارة كرامته الإنسانية، ويمارس هذا النوع من المفاسد، من الجرائم، الذي هو دنيءٌ وخسيسٌ جـدًّا.

جرائم النهب هي جرائم فظيعة في الإسلام، صاحبها عدوٌ لله، الذي يتقطَّع للناس، لينهب ممتلكاتهم في الطرقات، البعض يجعل من هذه مهنةً له، هو مجرمٌ من أسوأ المجرمين، يرتكب جريمةً من أكبر الجرائم، ويؤثر على حركة الحياة العامة، في سعي الناس للرزق الحلال، في سعيهم لتوفير متطلبات حياتهم، في تجارتهم، في اهتمامهم بأمور معيشته، يقلقهم، والبعض قد يكون أَيْـضاً عدوانيًّا، إذَا لم تتهيأ له مسألة النهب، قد يقتل؛ مِن أجل أن يتمكّن من النهب، أو يجرح، أو يعتدي، بأي شكلٍ من أشكال الاعتداء؛ فيجمع بين عدة جرائم، إخافة الناس، إخافة السُّبُل، إخافة الناس في سبلهم، في حركتهم، في أمور معيشتهم، وهي جريمة رهيبة جـدًّا.

ولهذا أُدرِج هذا النوع من الناس في تصنيف المحاربين لله ورسوله، الساعين في الأرض فسادًا، من ضمنهم: من يمارس هذا النوع من الجرائم، يتقطع، وينهب، ويخيف السُّبُل، لا يترك سُبُل الناس، وطرقهم لحركتهم في معيشتهم آمنة، ولهذا يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأرض فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَو يُصَلَّبُوا أَو تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَو يُنْفَوْا مِنَ الأرض}[المائدة: من الآية٣٣]، هذا فقط في الدنيا، خزيٌ في الدنيا؛ **أَمَّا** في الآخرة فتوعدهم أَيْـضاً بالعذاب العظيم.

من المعروف بين المفسرين، والعلماء، والفقهاء، أن من ممّن يدخل ضمن هذا التصنيف: هم من يمارسون التقطُّع لنهب أموال الناس، ويخيفون السُّبُل الآمنة، فالبعض في بعض المناطق تصبح هذه عادة عندهم، وكأنها عادة بسيطة، هي عادة سيئة، هي جريمة بكل ما تعنيه الكلمة، هي إثمٌ عظيم، وهي أَيْـضاً تصرفٌ لا إنساني، تصرفٌ وحشي، همجي، في المناطق التي يُعتاد فيها مثل هذا التصرف عليهم أن يعوا أن هذا يسيء إليهم، أنه تصرف همجي بكل ما تعنيه الكلمة، تصرف سيئ، متجرد من الإنسانية، والأخلاق، والضمير، والكرامة، والشرف، والقبيلة، الذي يمارس هذا النوع من الجرائم هو مخلٌّ بدينه، بكرامته، بقبيلته، بإنسانيته، بشرفه، بكل شيء، هو إنسان دنيء النفس، مجرم، وسيئ، هي جريمة فظيعة جـدًّا، تجد لفظاعتها، أن تكون في عقوباتها هذه العقوبات: {أَنْ يُقَتَّلُوا أَو يُصَلَّبُوا أَو تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَو يُنْفَوْا مِنَ الأرض}.

الإسلام دينٌ عظيم، يجلب لمجتمعه الاستقرار، في حياتهم، في معيشتهم، يحافظ على حياة الإنسان، وعلى ممتلكاته، وعلى كرامته، وعلى عرضه، دينٌ يصون المجتمع الذي ينتمي إليه، في حياتهم، وممتلكاتهم، وأعراضهم، ويجعل أكبر الحُرَم: **حرمة المسلم،** في حياته، في ممتلكاته، في عرضه.

وثمرة الالتزام بهذا الدين: هي الاستقرار في حياة الناس، في وضعهم الداخلي، ألَّا تكون خائفًا في منزلك، خائفًا على بضاعتك، خائفًا على أثاث بيتك، خائفًا وقلقًا على سيارتك بجوار منزلك، خائفًا على ممتلكاتك في أي مكان، خائفًا ممن؟ من السرق واللصوص، وخائفًا في طُرُق حركتك، من النهابين والمتقطعين، لا ينهبوا بضاعتك، أو ينهبوا سيارتك، أو غير ذلك.

ولذلك على مجتمعنا أن يكون متعاونًا على البر والتقوى في محاربة هذه الظواهر؛ لأَنَّها تتنافى مع الإسلام، ومع قيمه، ومع مبادئه، ومع أخلاقه.

ثم في مسألة السرقة، هي -كما قلنا- تصرفٌ دنيء، وسيئ، وغير مبرّر، مهما كانت ظروف الإنسان، لا يجوز له أن يلجأ إلى أُسلُـوب السرقة، السرقة تصرفٌ دنيء، والبعض قد يتساهل في هذه المسألة، إذَا كانت مع أحد من أقاربه، أو على البعض من الناس، فيتجاوز في ذلك، وهي لسوئها، ومفسدتها، وما ينتج عنها، لهذه الأسباب، ولسوئها؛ **ولأنها** معصية، في أصلها سيئة، وتصرفٌ حرام، وأخذ لمال بطريقةٍ حرام، جاءت لها عقوبة عاجلة، غير العقوبة في الآخرة، يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}[المائدة: الآية٣٨]، السارق، أو السارقة، أي منهما، أي من الناس (سواءً رجل، أو امرأة) يسرق، فهذه العقوبة العاجلة في قطع اليد {جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا}، {نَكَالًا مِنَ اللَّهِ}، لتكون أَيْـضاً رادعًا لغيرهما، للآخرين؛ لكي لا يسرقوا؛ لأَنَّ البعض من الناس يحتاج إلى عقوبة، لا تردعه إلا العقوبة العاجلة، لا يكفيه الوعيد حتى بجهنم، طمع، لكن بدناءة، طمع يدفع بالإنسان إلى السرقة.

من مفاسد الطمع: أنه يحول الإنسان إلى إنسان دنيء، ينزل ويهبط عن كرامته الإنسانية، وشرفه، وعفته، فيتصرف التصرفات السيئة، والمخزية، والمعيبة، والمهينة، والمشينة، **الفضيحة،** أمر سيئ للغاية.

• **من مفاسد الطمع والتوجّـه المادي: الخيانة للأمانة:**

❄ **سواءً على مستوى ما يؤتمن عليه الإنسان من شخص آخر، أودع عندك أمانة:**

أودع عندك مالًا، أو أية أمانة مادية، أو أيًّا من الممتلكات أودعها عندك كأمانة، فالبعض؛ بسَبب طمعه يخون من ائتمنه، وهذا ذنبٌ عظيم ووزرٌ كبير من جهة، وتصرف وحشي ومسيء؛ **لأَنَّه** ائتمنك، أمّل فيك أنك محل ثقة، أنك رجل وفاء، أو أنك إنسان -سواءً رجل، أو امرأة- إنسان وَفِيٌّ، لا تخون الأمانة، اطمئَنّ إليك، اطمئن إلى قيمك، هذا ناشئٌ عن حسن ظنه بك، حتى ائتمنك، واطمأن عليك، فأنت خيّبت أمله، ثم خنتَ أمانتك، وتصرفتَ فيها، وأخذتَ منها بغير حق، وتجاوزت ثقته بك، فهي جريمة.

❄ **أضف إلى ذلك، عندما يخون الإنسان الأمانة في المسؤولية العامة:**

الإنسان الذي هو في موقع مسؤولية، واؤتمن ليكون في تلك المسؤولية، وفي ذلك الموقع، موقع في سلطة معينة، أو منصب معين، في إطار صلاحياته التصرف بأموال معينة، أو ممتلكات معينة، على أَسَاس أن يتصرف فيها، وفق مسؤولياته، فاستغل صلاحياته، أو منصبه، أو موقعه، ليتجاوز ما هو له، ولينهب، لينهب من المال العام، فهذا من خيانة الأمانة، والتي هي من أسوأ الخيانة للأمانة، وللأسف الشديد يتجرّأ البعض على ذلك، ويتسبب -نتيجةً لذلك- في معاناة الناس، **جزءٌ من معاناة المجتمع يعود إلى ماذا؟ إلى خيانة من يخونون الأمانة في مواقع المسؤولية،** فيأخذون من المال العام ما يستأثرون به لأنفسهم بغير حق، في مصالح شخصية، وهو للناس، هو حقٌّ للناس.

تضرر العرب وتضرر المسلمون من هذا تضررًا كَبيراً جـدًّا؛ لأَنَّه أصبح ظاهرة من الظواهر، في الحكومات، في المسؤولين، حَيثُ يتورط الكثير منهم في ذلك، فيما يسمونه **بالفساد المالي،** عندما يستغل منصبه ليأخذ من المال العام بغير حق، لمصالحه الشخصية.

في بلدنا، في بلدنا فقط، مما يُقدَّم من الإحصائيات لما أخذه أحد الزعماء السابقين، ما يُقَدَّر بـ (ستين مليار دولار) ما نهبه على شعبه، وأصبح تجارة وممتلكات وثروة معظمها في الخارج، عندما تتأمل في هذا الرقم (ستين مليار دولار)، كان هذا المبلغ لوحده سيبني اليمن، سيبني البنية التحتية في أرض اليمن من طرقات وغيرها، طرقات، خدمات عامة، كهرباء، مدارس، مستشفيات، مستوصفات، مراكز صحية، وغير ذلك، شخص واحد يسرق على شعبه هذا المبلغ الكبير ←

جِـدًّا والهائل، فما بالك بما أخذه غيره أَيْـضاً، كُـلّ أخذ بقدر خبرته ومهارته في الخيانة، في أن يحصل على أموال هذا الشعب، بتلك الطريقة، أو بالطريقة الأُخرى.

وهكذا يحصل أَيْـضاً في بلدان أُخرى، يتضرر الناس، ويعانون أشد المعاناة؛ لأَنَّ الكثير من أموالهم، من مصالحهم العامة، يؤخذ بالخيانة لهم، بالخيانة لهم، قد يكونون أحياناً غير مدركين، قد يكونون يصفقون لذلك الزعيم، حتى تكاد أيديهم أن تتضرر من كثرة ما يصفقون له، وهم يعيشون حالة حرمان كبيرة جِـدًّا؛ **بينما** هو استحوذ على الكثير والكثير من أموالهم.

مثلما يحصل الآن في سرقة ثروات شعبنا العامة، من قبل تحالف العدوان والخونة من أبناء هذا البلد، مثلما يحصل لدى البعض من المسؤولين، الذين لا يتقون الله.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُواْ أماناتكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٧) وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا أموالكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ}[الأنفال: ٢٧-٢٨]، **الفساد المالي: هو من خيانة الأمانة، جرمٌ عظيم، خيانةٌ لله، خيانةٌ لرسوله، خيانةٌ لعباده، وظلمٌ للناس،** عندما يكون الإنسان يسعى إلى أن يراكم له ثروة معينة، على حساب شعب، بمعاناة الناس، بصنع معاناة للناس، وحرمان لهم، فهي جريمة فظيعة وشنيعة.

❄ **الغلول كذلك:**

الغلول: الأخذ من الغنائم بطريقة غير مشروعة، هي جريمةٌ كبيرة، {وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}[آل عمران: من الآية١٦١]، كيف ستفعل في يوم القيامة، إمَّا أن تأتي به، أو النار؟! لا تستطيع أن تأتي به يوم القيامة، إذًا ليس البديل إلَّا النار والعياذ بالله.

❄ **أيضًا الابتزاز المالي بغير حق:**

البعض من المسؤولين -مثلًا- في موقع السلطة، في مسؤولية معينة، لكي ينفّذ معاملة، عليه أن ينفذها معاملة صحيحة، ووظيفته أن ينجز تلك المعاملة، لكنه يحاول أن يبتزّ أولًا، وأن يضغط على صاحب تلك المعاملة، أن يضغط عليه لأن يعطيه مالًا، قبل أن ينجز له معاملته، **وإلَّا: إمَّا** لا ينجزها، أو يعرقلها، أو يتجه إلى عرقلتها، ويختلق الإشكالات، لإعاقة إنجاز تلك المعاملة؛ **لأَنَّه** يريد أن يأخذ مالًا في المقابل، في مقابل إنجاز تلك المعاملة، مالًا شخصيًّا، لا وجه له، على المستوى الشرعي لا وجه له؛ إنما أراد هكذا بدافع الطمع.

والبعض أَيْـضاً، يكون هناك -مثلًا- التزامات مالية في معاملات معينة، أو أي معاملة من هذا القبيل، فيها أمور مالية، لكنه سيأخذ الأكثر في مقابل أن يأخذه لنفسه، ما هو مقرّر في تلك المعاملة لا يكتفي به؛ **إنما** يأخذ المزيد أكثر منه؛ من أجل أن يستغل المسألة لصالحه هو، يريد أن يأخذ لنفسه.

الابتزاز المالي بغير حق هو من الخيانة للأمانة، وهو حرام، هو ظلم، هو نهب، هو جريمة بكل ما تعنيه الكلمة، هو سحتٌ حرام، الإنسان عندما يتعامل بهذه الطريقة، هو إذًا كان يُعيل أسرته من ذلك المال، هو يؤكِّلُهُم السُّحت، المال الحرام، ويحمّل نفسه الوزر والعياذ بالله.

• **من المفاسد الناتجة عن الطمع والتوجّــه المالي: هي التعامل بالربا:**

التعامل بالربا من أوبئة هذا العصر، ومن أشنع ما فيه من جرائم، في سورة البقرة صفحة كاملة؛ **لتحريم** التعامل بالربا، وللوعيد عليه، ولتبيين سوئه، وجاء فيها في قوله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}[البقرة: من الآية٢٧٥]، **المرابي إلى جهنم، مصيره إلى جهنم، يخلد في نار جهنم، محرمةٌ عليه الجنة، هذا هو حكم الله، هذه هي آياته،** أليس هذا كافيًا في الزجر عن تلك الجريمة الشنيعة (جريمة الربا)؟

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أيضًا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢٧٨) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ}[البقرة: ٢٧٨-٢٧٩]، أليس هذا كافيًا؟ وعيد كافٍ، في الدنيا حرب مع الله ورسوله، وفي الآخرة جهنم والخلود فيها، أمر محتوم لا شك فيه، **المتعامل بالربا: ليس له إلَّا جهنم، مصيره إلى جهنم، أمر حتمي،** قضية خطيرة جِـدًّا، الإنسان الذي يقوم بالتوجّــه للتعامل بالربا، والاعتماد على التعامل بالربا، جريمة خطيرة، البعض يتعمد ذلك، ويصبح ذلك -بالنسبة له- طريقة يعتمد عليها، وأُسلُـوب تجارة، أُسلُـوب للكسب المادي، قضية خطيرة جِـدًّا.

• **من المفاسد الرهيبة: الغش في المعاملة، والتطفيف:**

التطفيف مثل ما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ (١) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ} [المطففين: ١-٣]، **المطفِّف:** إن كانت المعاملة له، فهو يريد أن يكون المَكيل، أو الموزون، بحسب الأشياء، البعض يُكال، والبعض يُوزَن، في المعاملة التجارية والمعاملة الاقتصادية، فإن كانت المعاملة لصالحه، يحرص على أن تكون كاملة، ألَّا ينقص شيءٌ منها؛ **أمَّا** إذَا كان هو سيبيع الآخرين فهو ينقِّص، ينقِّص في الكيل غِشًّا، أو ينقِّص في الوزن غِشًّا، ولدى أصحاب هذه المهنة طريقتهم في الغش (في الكيل والوزن)، وهي قضية خطيرة جِـدًّا على الإنسان، تراكم الكميات التي تنقص نتيجةً لغشه، وهو يتحّملها، يتحّملها وزرًا، وإثمًا، وذنبًا، ومع معاملته اليومية كم ستطلع؟ فيصبح مدينًا، ومتحمّلًا الإثم، لما أخذه على كثيرٍ من الناس، عندما يكون له بقالة، أو متجر، وهو يتعامل مع الكثير من الناس، وقد ينسى الكثير منهم، فيتحمل الوزر الكبير، والإثم العظيم.

الغش في المعاملة له أساليب كثيرة، من بينها:

■ جرائم النهب فظيعة في الإسلام وصاحبها عدو لله ويجب ردعها بالعقوبات التي أرشدنا الله بها

■ خيانة الأمانة جرم عظيم وأخذ أموال الآخرين بالباطل يسير بالإنسان إلى الهلاك في الدنيا والآخرة

■ الحسد والطمع والخيانة جرائم لا تُغتفَر

- **عندما تقدِّم سلعة معينة على أنها بشكل معين، وواقعها يختلف،** هي ليست بتلك المواصفات؛ **إنما** تغش المشتري ليشتري، تجعل ظاهر تلك السلعة بشكل معين، وهو يبني على -بناءً على كلامك أنت وعلى أُسلُـوبك- أنها بذلك الشكل، وحقيقة الأمر مختلفةٌ عن ذلك.
- **أشكال الغش كذلك: عندما تبيعها على أنها (أصلي)، وهي (تقليد)،** تبيعها على أنها كذا... أشياء كثيرة في مواصفات السلعة، **عندما تخادع المشتري في مواصفات السلعة؛ لتُنَفِّق السلعة، هذا يعتبر من المحرمات، ((من غشنا))،** في الحديث النبوي، **((من غشنا فليس منا)).**
- **أو كذلك في أُسلُـوب الشراء،** تحاول أن تقنع المشتري بسوء سلعته، وتبخسها عليه، وتقدم صورة سلبية عنها كذبًا وزورًا، وأنت تعرف ذلك؛ إنما لتستنقص ثمنها، فأنت تخادع.

تستخدم أُسلُـوب المخادعة؛ حتى تحصل على سلعة بثمن بخس، أو تبيع سلعة بثمنٍ جيد، هذا الأُسلُـوب محرم وخطير جِـدًّا.

• **من المفاسد الرهيبة الناتجة عن الطمع والتوجّــه المادي: الاتِّجار في المحرمات، والمضار، والمفاسد:**

❄ **مثل: الاتِّجار في المخدرات:**

جريمة رهيبة، جريمة فظيعة جِـدًّا، وللأسف هناك سعي من جانب الأعداء للترويج للاتِّجار بالمخدرات، والدفع بالناس نحو ذلك.

ومما يساعد على ذلك: عندما يكون هناك تعاطف مجتمعي، مع الذين يتَّجِرون بتلك المخدرات، عندما يكون معهم تعاطف، عندما يُعتقلون، عندما تتخذ بحقهم الإجراءات، الإجراءات القانونية والشرعية، فيأتي الكثير ليتوسَّطوا لهم، ويتعصبوا لهم، ويضغطوا؛ مِن أجل إنقاذهم وتخليصهم، **البعض؛** لأَنَّ له مصالح منهم، **والبعض** عصبية جاهلية، من عصبية الجاهلية.

الاتِّجار بالمخدرات جريمة رهيبة جِـدًّا، ومضارُّها كبيرة على المستوى الاقتصادي، على مستوى ما ينتج عنها في واقع الناس؛ لأَنَّك تجلب المخدرات إلى من يستخدمونها ويتعاطونها، فتدمّـر صحتهم، وإيمانهم، ودينهم، وأخلاقهم، وينشأ عن ذلك جرائم ومفاسد، **فالذي يَتَّجِر في المخدرات هو شريكٌ في آثار عمله، وما ينتج عنه من تداعيات ونتائج خطيرة جِـدًّا وسيئة جِـدًّا.**

الاتِّجار بالمخدرات من أسوأ الجرائم التي ينتج عنها: ابتعاد للناس عن الاتِّجار الحلال والكسب الحلال، وتحفيز لهم إلى المعاملات المحرمة، والاتِّجار في المحرمات، عندما يشاهدون النتيجة العاجلة في الحصول على أرباح مادية، أو مبالغ مالية، يلحظون ذلك الشخص أصبح له سيارة، أصبح له بيت فخم، أصبح له... تغيَّر وانتقل في واقعه نقلة سريعة، فيمثل ذلك جاذبًا لضعفاء الإيمان، ولأصحاب الطمع، للتوجّــه ليفعلوا كمثله، وهي قضية خطيرة جِـدًّا.

ولذلك يجب أن يتعاون المجتمع على البر والتقوى في محاربة الاتِّجار بالمخدرات، وأن يكفُّوا عن المساندة لأي متاجر بالمخدرات؛ لأَنَّه من التعاون على الإثم والعدوان، **من التعاون** على المحرمات، **من التعاون** على الباطل، عندما يعينون إنسانا يتاجر في المخدرات، فيسعون لإبعاده عن العقوبة، عن الإجراءات بحقه، وغير ذلك.

❄ **المضار الأُخرى التي تضر بالناس في صحتهم:**

- **أدوية منتهية.**
- **أدوية ليست وفق المواصفات،** مغشوشة، تضر بصحة الناس.
- مواد غذائية منتهية.
- أو مواد، أو بضائع، تلحق بالناس الضرر في حياتهم، في صحتهم.

الاتِّجار بما يضر بالناس، ومعلومٌ ضرره، من المحرمات، والدافع إليه الطمع المادي.

❄ **الاتجار في المفاسد، كالخمر وغير ذلك:**

هو من الكسب الحرام، من الأكل للسحت، ما يكسبه الإنسان منه حرامٌ وسحت، يؤكِّل أسرته ويربيهم على الحرام، وبالمال الحرام، لهذا عواقب سيئة، ونتائج خطيرة جِـدًّا، {أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ}[المائدة: من الآية ٤٢]، على طريقة اليهود، على طريقة الكافرين والعياذ بالله، أمر خطير للغاية.

• **من المفاسد الناتجة عن الطمع: هي الحسد:**

البعض من الناس إذَا رأى أحدا أنعم الله عليه، ووسع له في رزقة، يغتاظ منه، ويحقد عليه، هذا هو الحسد، عند ما ترى ذا نعمة، شخصًا أنعم الله عليه، بنعم مادية، أو نعم معنوية، والنعم المادية هي في سياق حديثنا، فالبعض يحقد على ذلك الشخص، ويغتاظ منه، **وتتحَرّك غيرة الحسد في نفسه تجاهه:** [لماذا أصبح له تلك النعم؟]، فيحقد عليه، {وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ}[الفلق: الآية٥]، والعياذ بالله.

الحسد آفة سيئة جِـدًّا، والحسود هو يحقد على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لكن وجَّه حقده إلى عباده؛ لأَنَّ الله هو ذو الفضل، المنعم، الكريم، كان بإمْكَانك **أن** تتوجّــه إلى الله، **أن** ترجع إلى الله، **أن** تسعى للخير، **وأن** تحرص على أن تكون صافي القلب من الحقد على الآخرين بغير مبرّر، {وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ}[النساء: من الآية٣٢]، بإمْكَانك أن تسأل الله من فضله، وأن تسعى للكسب، وأن تطلب من الله أن يمنحك القناعة؛ **لأَنَّ** حسدك للآخرين وحقدك عليهم -لأَنَّ اللهَ أنعَمَ عليهم- لا مبرِّرَ له أبدًا، تصرف سيئ، والشيطان يستغله عليك، يستغله عليك، فيدفع بك إلى جرائم أحياناً والعياذ بالله.

• **من المفاسد الرهيبة الناتجة عن الطمع، وعن التوجّــه المادي: البخل بالزكاة، والبخل عن الإنفاق في سبيل الله، وفي سبل الخير، والتفريط في الالتزامات المالية، والخيانة في مال الوقف:**

وهذه مفسدة كبيرة، وهي ناتجة عن الطمع، الله يقول في القرآن الكريم: {وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى (١٠) وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى}[الليل: ٨-١١]، عندما تبخل، لا تخرج ما عليك من الحق، لا تخرج الزكاة، لا تنفق في سبيل الله، لا تنفق في سبل الخير، لا تنفق فيما عليك من التزامات مالية إيمانية، فأنت تُهلِك نفسك، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» سيعاقبك:

- **من عقوباته لك في الدنيا:** أن تضطر إلى أن تُخرج الكثير من المال في غير محله، في مصائب، وعقوبات، وأشياء ليس لها أهميّة؛ **بينما** لو أخرجت في محلِّه، أخرجت الزكاة، آتيت الزكاة، أنفقت في سُبُل الخير، كان الله سيقيك مصائب كثيرة، مشاكل كثيرة، هموم كثيرة.
- **أيضًا في الآخرة: جهنم،** {وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى}، **ذلك المال** الذي بخلت به، **تلك الزكاة** التي أكلتها، ولم تعطها للفقراء، **تلك الأموال** التي خنت فيها من أموال الوقف، **أصبحتْ عقوبةً لك في نار جهنم،** تُعاقب بها، لا تنفعك شيئًا، لا تقيك من عذاب الله، عندما تسقط في الهاوية، في جهنم، يُرمى بك في نار جهنم والعياذ بالله.

يقول الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى": {يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ}[التوبة: الآية٣٥]، يقول «جَلَّ شَأْنُهُ»: {وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}[آل عمران: من الآية١٨٠]، فالإنسان البخيل سيعذب بما بخل به، سيكون ما بخل به سببًا لعذابه وهلاكه وخسرانه، والعياذ بالله.

• **من المفاسد الناتجة عن الطمع والتوجّــه المادي: أن ذلك -بالنسبة للكافرين- هو المؤثر عليهم في توجّــههم في الحياة:**

توجّــهاتهم في الحياة مبنية على أطماعهم المادية، اهتماماتهم في الحياة كلها مبنية على أطماعهم المادية؛ مِن أجلِها يفعلون أي شيء، يتخذون أي موقف، يظلمون، يصدّون عن سبيل الله، يفسدون في الأرض، يعتدون على عباد الله، ينهبون ثروات الشعوب، ثروات المستضعفين، يفعلون أي شيء.

هي أَيْـضاً معاييرهم في الموقف من الناس (من هذا، أو ذاك)، ولهذا يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ}[البقرة: الآية٢١٢].

يحكي عن حال الكافرين في موقفهم حتى من رسل الله، من أنبيائه، يقولون في موقفهم من رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيه وَعَلَى آلِه»، من رسول الله محمد: {أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَو تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا}[الفرقان : من الآية٨]، في مقترحاتهم عمًّا كان -بنظرهم- مُقنعًا لهم ليتبعوه، ليؤمنوا به، لو كان له كذا، ولو كان له كذا... **(أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ)** كنَّا سنؤمن بأنه رسول من الله، **(أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا)** مزرعة ضخمة، كنا سنؤمن بأنه رسول الله، يعني: توقف إيمانهم على ذلك، معيارهم. {وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ}[الزخرف: من الآية٥١]، **يقول لهم هذا:** {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ (٥١) أم أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ (٥٢) فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ} [الزخرف: ٥١-٥٣]، لماذا لم يكن لدى موسى (حِلَق) من الذهب في كَفِّه؛ **ليكون** جديرًا بأن يكون متَّبَعًا بأمر الرسالة.

تتحول إلى معيار لدى البعض، يميل إلى من عنده مالُ، كما يقولون في الشعر:

رأيت الناس قد مالوا إلى من عنده مالُ
ومن لا عنده مالٌ فعنه الناس قد مالوا

هذه من مفاسد الطمع، لم يعد المعيار عند الإنسان: الحق، الهدى، الصلاح، الخير، مسؤوليته أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

الخسارة رهيبة جِـدًّا، عندما تكون توجّــهات الإنسان مادية، ويتحكم به الطمع، ويستبد به، ويؤثِّر عليه، كم ينشأ عن ذلك من المفاسد:

في يوم القيامة يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ}[يونس: من الآية ٥٤]، لو كان لك في يوم القيامة كُـلّ ما في الأرض: من ذهب، من تجارة، من أموال، من ممتلكات بكل أصنافها، وأنواعها، وكان بالإمْكَان أن تفتدي به نفسك من عذاب الله يوم القيامة، لقدمته بكله، فكيف تُهلك نفسك؟! كيف توقع نفسك إلى نار جهنم، في مقابل شيء تافه يسير، وهو بالشكل الذي تتمنى يوم القيامة أن لو تفتدي نفسك بكل ما في الأرض، من أموالها، من ثرواتها، من تجاراتها، من مُدُنها، من مزارعها، من مصانعها، من كُـلّ ما فيها.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}[الزمر: من الآية ٤٧]، كيف تهلك نفسك في قطعة أرض؟! يمين غموس، تغمس بك في نار جهنم، أو تقف في موقف باطل، أو غير ذلك مما هو من مفاسد الطمع، وأنت يوم القيامة تتمنى لو أن لك {مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا}، ليس هذا فحسب، {وَمِثْلَهُ مَعَهُ}، لتفتدي نفسك من سوء العذاب، لافتديت نفسك، ولكن أنى لك ذلك، لا يُقبَل من الإنسان، وليس بيده، لا هو بيدك، ولا هو مقبولٌ منك، يقول الله: {لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ}[الرعد: من الآية ١٨]، وقد خسروا الجنة، خسروا النعيم العظيم، والملك الكبير، والحياة الطيبة، والسعادة الأبدية، **((فيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأت، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطرَ عَلَى قَلبِ بَشَر)).**

إذًا على الإنسان أن يحذر، ويسعى إلى تزكية نفسه، ويسأل الله أن يرزقه القناعة، ويدرك مخاطر الطمع، والتوجّــه المادي، وحب الترف؛ لأَنَّ البعض من الناس يؤثِّر عليهم حب الترف، يريد أفخر الأشياء، أغلى الأشياء، أضخم الأشياء، يريد من كُـلّ شيء، يفتح لنفسه المجال، وَإِذَا فُتِح للنفس المجال -في مسألة الطمع، والرغبات، والأهواء، والشهوات- أوصلت الإنسان إلى المهالك، ليس هناك حَـدّ لأطماعها، **((لو كان لابن آدم واديان من ذهب))،** في الحديث النبوي، واديان يتدفقان باستمرار من ذهب، **((لابتغى لهما ثالثًا))،** عاد المطلوب ثالث وادٍ مع الواديان، وهما واديان يتدفقان!

طمع النفس البشرية، إذَا اتجه الإنسان وراءها، أوصله إلى الهلاك -والعياذ بالله- وخسر، خسر ما ينبغي أن يطمع فيه، **اطمع في الجنة،** في قصورها، في مساكنها الطيبة، في حور عينها، في بساتينها ومزارعها، في الحياة السعيدة فيها، حَيثُ لا مرض، ولا هم، ولا حزن، ولا غم، ولا ضجر، ولا ملل، ولا إساءة، ولا أي شيء ينغص حياتك، **أطمع فيما عند الله، هو الطمع الصحيح،** أطمع فيما عند الله من الخير، والحياة السعيدة الأبدية في مجاورة أنبياء الله وأولياء الله.

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنَّا وَمِنْكُمُ الصِّيَامَ، وَالقِيَامَ، وَصَالِحَ الأَعْمَال.

وَنَسْأَلُه أَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ بَعَاجِلِ الفَرَجِ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه.

ما يُغيظني الآن...!

بقلم الشيخ عبدالمنان السنبلي

وليس يغيظني، في هذه اللحظات، سوى ذلك الطابور الخامس الذي ما انفك ولا يزال يعزف ويردّد ذات النغمة القديمة الجديدة: إيران!

يعني اتّفاق جاء كحصيلة لجولاتٍ وجولاتٍ من المفاوضات الشاقة استمرت لسنوات، ويجي واحد (مخبول) يزعم أن هذا الاتّفاق ما جاء إلا كحصيلة للاتّفاق السعوديّ الإيراني!

اتّفاقٌ تم الإعلانُ عن بنوده كاملة قبل عدة أشهر من توصُّل إيران والسعوديّة إلى اتّفاق وقبل حتى دخول (الصين) على خط الوساطة بينهما، ويأتي واحد (مهبول) يدعي أن إيران هي من أمرت (أنصار الله) بقبول هذا الاتّفاق!

اتّفاق لا يزال على المحك، ولا أحد يدري إن كان سيصمد أم لا، ويخرج عليك واحد سخيف يزعم أن أنصارَ الله قد باعوا القضية ونسوا دماء الشهداء (كِرْمَا لعيون) إيران!

وهكذا يتقوَّلون ويتخرَّصون بكل وقاحة وقلة ذوق وأدب وكأن الناس عندهم مُجَرّد (هوام) لا يفقهون أَو يميزون!

ولا أدري بصراحة كيف نسي هؤلاء القومُ أَو تناسوا أن (أنصار الله) قد جَفَّ ريقُهم وهم يطالبون السعوديّة وحلفاءَها بالالتزام والتقيد بتنفيذ كُلّ ما جاء في بنود هذا الاتّفاق، والذي بطبيعته أبصر النورَ قبل أشهر من إعلان الاتّفاق السعوديّ الإيراني، وعدم التنصل عنه، ما لم فخيارات الحرب لا تزال مطروحة ومفتوحة على مصراعيها!

كيف نسوا أَو تناسوا أن (أنصار الله) قد أعلنوها صراحةً وفي أكثر من مناسبةٍ ومحفل، سواءً على لسان القيادة الثورية أَو القيادة السياسية أَو قيادة وزارة الدفاع، أن الأصابع لا تزال على الزناد، في إشارة منهم إلى إمْكَانية استئناف القتال في أية لحظة إذَا لم يكن الطرف الآخر جاداً في إنفاذ هذا الاتّفاق!

نسوا كُلّ ذلك أَو تناسوه، لا أدري، وخرجوا اليوم ينشرون بين الناس أن أنصارَ الله قد رضخوا وانقادوا لإرادَة ورغبة إيران!

بالله عليكم..

هل في هؤلاء (الحمقى) رجل واحد يحملُ ذرةً من عقل حتى يستهبلوا الناس ويستخفون بعقولهم بهذه الطريقة العجيبة والغريبة؟

بصراحة، لم أعد أدري!

إلى المرتزِقة

حسام باشا

ليعلَمْ أُولئك الذين قَبِلُوا حياةَ العبودية والذل والإذلال على يد السعوديّ والإماراتي، أن الحريةَ التي نعيشُها من أعظمِ النِّعَمِ التي نتمتع بها اليوم؛ إذ تعد المصدر الحقيقي لعزتِنا وشموخِنا، بينما العبودية التي يعيشونها، رغم ما امتلكوه من مال وثراء فاحش على حساب وطنهم وشعبهم، هي حياة محدودة ومحصورة، حَيثُ يُجبَرون على إرضاء متطلبات مستعبديهم وتحقيق رغباتهم؛ مما أفقدهم كرامتَهم وحريتَهم.

فأن تكونَ حُرًّا فَإنَّك لن تتعرضَ مهما كانت المغرياتُ للاستعباد من قبل الطغاة والمستكبرين الذين يغرونك بالقليل؛ ليلعبوا بمصيرك ويستعبدوك، حسب مزاجهم.

وهذا ما يؤكّد على التمجيد والشكر لله تعالى -جل وعلا-، الذي نحمده؛ لأَنَّنا لم نَكُ مثل أُولئك المرتزِقة ضحايا ذلك الاستعباد الذي يتحكَّمُ بمصيرهم وحريتهم.

إنها نعمةٌ عظيمة أن يكون المرء حُرًّا ونقيًّا وشريفًا، وألَّا يقبَلَ العبوديةَ إلا لله وحدَه.

لذلك يجبُ على المرتزِقة الذين اعتادوا حياة الإذلال والعبودية، أن يعملوا على الخروجِ من الزجاجة التي حشروا أنفسَهم فيها، ما بين طغيان يمارَسُ بحقهم واستعباد، وعليهم أن يذكروا أن الحريةَ هي نعمةٌ إنسانيةٌ لا تقدَّرُ بثمن، وأنها أَسَاسُ العيش الكريم والأمن والاستقرار.

أخيراً، لقد علّمنا الإمامُ الحسينُ -عليه السلام- حين قال : «هيهاتَ منا الذلةُ»، ألَّا نسمحَ لأي نوع من الاستعباد والقهر على يد الطغاة والمستعمرين، الذين يلعبون بالمصائر، وحذّرنا من ألَّا نسمحَ لأَيٍّ من الطغاة أن يلعَبَ بحريتِنا ويستبدلَها بالعبودية.

نحن ممتنّون لنعمتِك العظيمة، يا ربّ، ونسألُك توفيقَنا في أن نحافِظَ على حرّيتنا وكرامتنا واستقلالنا.

يومُ الفرقان يومُ التقى الجمعان

أبو خلدون الشيبة

في مثل يوم الثامن عشر من رمضان قبل أربعة عشر قرناً وبضع سنوات، حدثت غزوة بدر الكبرى، والتي كانت بداية النصر والفتح المبين للإسلام، ونحن في شعب اليمن، إذ نتبرك بهذه الليلة ونحتفل بهذه الذكرى؛ لكي نستلهم منها الدروس والعبر، ونجدد عزيمتنا وطموحاتنا لتحقيق نصرٍ كَبيرٍ كما حصل في بدر الكبرى، لعل العام التاسع من الصمود اليمني والجهاد في سبيل الله، والذي اختارت له قيادتنا القرآنية شعاراً وهو «والله غالبٌ على أمره» كان شعاراً فريداً أرجعت فيه القيادة الأمر لله ثقةً بأنه على نصر اليمن لقدير.

وتأتي الذكرى السنوية لبدر الكبرى ونحن نردّد: أيا بدر الكبرى ذكّرينا بمواقف نصرٍ لمسلمينا، وفعلاً كانت ليلة ذكرى بدر الكبرى نصراً وعزةً وكرامةً للشعب اليمني؛ فكما التقى الجمعان في بدر الكبرى في عهد الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- فقد تكرّرت الأحداث في التقاء الجمعان في ليلة بدر اليمانية في صنعاء في الفرقان يوم التقى الجمعان.

فئة تقاتل في سبيل الله وهم اليمنيون، وأُخرى كافرة يرونهم رأي العين والذين استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا وببعض ما استكبروا وطغوا على اليمن؛ ليأتوا بسفيرهم محمد آل جابر والذي كان قد غادر صنعاء في بداية العدوان، ليأتي وزير خارجية السعوديّة ليعلن الحرب على اليمن من واشنطن، إنه النصر الأعظم فقبل ثَمَانِي سَنَوَاتٍ يذهب وزير خارجية آل سعود إلى واشنطن ليعلن الحرب على اليمن، وهَا هو سفير السعوديّة أتى إلى صنعاء ليعلن وقف الحرب والإعلان عن انتصار اليمن.

على كُلّ حال هو نصر بكل المقاييس سواءً تم الخروج بنتائجَ أم لم يتم، وهذا النصر مَا هو إلَّا منحة من الله لشعبنا وتأييداً لشعبنا، وما علينا إلَّا الرجوع إلى الله بالاستغفار والتسبيح، وَأَيْضاً الاستغاثة به (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ)؛ فهذا النصر مَا هو إلَّا بشرى من الله لعباده المؤمنين اليمنيين، ولتطمئن به قلوبنا (وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ).

ذكرى استشهاد الإمام علي -عليه السلام-

شاهر أحمد عمير

أيامٌ قليلةٌ وتحلُّ علينا ذكرى استشهاد الإمام علي -عليه السلام-، أيَّام قليلة إلى يوم 19 رمضان ذكرى استشهاد أمير المؤمنين وسيد الوصيين وإمام المتقين وحامل لواء رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ، 19 رمضان الذي أقدم الشقي ابن الشقي عبد الرحمن بن ملجم بطعن الإمام علي -عليه السلام- وهو ساجد للصلاة في المحراب، وهذا أول داعشي ينفذ عملية اغتيال بحق خليفة الأُمَّة ووصي الرسول الأعظم، وكان اغتيال الإمام علي غدراً من قبل الزعيم الداعشي والزعيم التكفيري عبد الرحمن بن ملجم عليه لعنة الله.

اغتيالُ الإمام علي -عليه السلام- هو اغتيال لمشروع أُمَّة بأكملها وهكذا معظم عترته أهل البيت -عليهم السلام- تم استهدافهم واحداً بعد الآخر، وهذا سبب انحراف الأُمَّة الإسلامية وشتاتها.

إن انحراف الأمة الإسلامية عن منهج محمد بن عبدالله -صلوات الله عليه وعلى آله الأخيار- هو السبب الرئيسي لاستشهاد الإمام علي بن أبي طالب، والإمام الحسين، وزيد -عليهم السلام-.

في ذكرى استشهاد الإمام علي -عليه السلام-، يجب علينا أن نستلهم الدروس والعبر من سيرة خيرة آل رسول اللّه، عليٌ خير البشر، ولتكن حياتنا مع الحق ومع القرآن ومع العلم وجهاداً في سبيل الله ضد أعداء الله وأعداء الإسلام، وَتجسيداً لمفهوم الإسلام الصحيح على نهج النبي وآل بيته الأطهار الخمسة أهل الكساء وأعلام الهدى -عليهم السلام-.

في ذكرى استشهاد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب -عليه السلام- يجب أن نأخذ منها الدروس والعبر بما حدث بعد هذه النكبة الكبرى للأمة، نحن في هذه الذكرى لا نحتاج للبكاء والعويل، وإنما نحن فقط بحاجة إلى معرفة الإمام علي وسيرته ونهجه وجهاده وأخلاقه وتضحياته في سبيل الله، في هذه الذكرى لا يكفي أن يصاحبنا الألم والحزن ولكن علينا أن نستلهم الدروس والعبر من هذه الذكرى لمواجهة أعداء الأُمَّة اليهود والنصارى في عصرنا، لمواجهة أمريكا وإسرائيل والمنافقين والخونة من مرتزِقة أمريكا وإسرائيل، في هذه الذكرى نحن بحاجة لنقتدي بالإمام علي ونسير على طريقه ونهجه حتى نكون كالإمام علي -عليه السلام- بحياتنا ومواقفنا الجهادية.

إن ذكرى استشهاد الإمام علي -عليه السلام-، هي كما قال سيدي ومولاي عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله ورعاه-، هي ذكرى لأعظم نكبة نكبت بها الأُمَّة الإسلامية من بعد وفاة رسول الله -صلوات الله عليه وآله وسلم-.

عظَّم الله لنا ولكم الأجر في ذكرى استشهاد أمير المؤمنين، وسيِّد الوصيين، وإمام المتقين الإمام علي بن أبي طالب -عليه السلام-، ونقول: «فُزْتُ ورَبِّ الكعبة».

الكيانُ الصهيوني مصيرُه التفكك والانهيار

محمد علي الحريشي

مـن المعروف أن الكيـان الصهيوني صنيعة بريطانيا عندما كانت إمبراطورية استعمارية في القـرون (الثامن عشر والتاسـع عشر حتى الحـرب العالميـة الثانية من القـرن العشرين الميلادي)، وهي من أوجدت الكيان الصهيوني في قلـب الوطـن العربـي، وهـي مـن سـهلت هجـرات اليهـود إلى أرض فلسـطين وأعطـت لهـم وعـوداً بإقامة وطن قومـي لهم في أرض فلسطين «وعد بلفور».

بريطانيـا كانـت تبسـط سـيطرتها الاسـتعمارية على فلسـطين وهي من فتحت مدن الشاطئ الفلسطيني للهجرات اليهودية ومكنتهـم القواعد العسـكرية والمطارات قبل انسحابها من فلسطين، بريطانيا هي السبب في معاناة ومظلومية الشعب الفلسطيني وما حل به مـن نكبات وكـوارث ومذابح وتهجير على أيدي العصابات الصهيونية.

أمريكا اسـتلمت الدور مـن بريطانيا عقب الحرب العالمية الثانية لتوفير الحماية، خَاصَّة بعـد إعـلان الصهاينـة دولتهـم في فلسـطين عام 1948م، أمريكا وفـرت الغطاء القانوني والدولي لبقـاء وديمومة الاحتـلال الصهيوني عبر الأمم المتحدة.

أولاً: يجب أن نعرف حقيقة مهمة قد تغيب عن كثير من المتابعين وهي «أن أكثر من 80% من الدفعات الصهيونية المهاجرة إلى فلسطين هم من جنسـيات أُورُوبيـة، خَاصَّةً من شرق أُورُوبـا ومـن روسـيا»، وأجدادهـم اعتنقـوا اليهوديـة بعـد القـرن الثالث عـشر الميلادي، بمعنى أنهم من الجنس الأُورُوبي الآري ولا صلة لهم ببني إسرائيل، اسـم كيانهـم المحتـلّ «دولـة إسرائيـل» إنما أرادوا من الاسـم اكتساب شرعية تاريخية (تاريخ مزور حسب مفهوم اليهود).

العصابـات الصهيونية المحتلّة لا علاقـة لهم باليهود الحقيقيين الذيـن كانوا يعيشـون في البلدان العربيـة مثـل اليمـن والعـراق ومـصر والمغرب، حتـى هؤلاء هم يعتـبرون أقلية في الكيـان المحتلّ ويعيشـون كمهمشـين في المجتمع الصهيوني مثلهم مثل ما يسمى بيهود الفلاشا الإثيوبيين.

قـام الكيـان الصهيونـي في فلسـطين من عـام 1948م تحت غطـاء الحماية الأمريكية والبريطانية وبفضل التسـليح والدعم الغربي اسـتطاعوا احتـلال بقية فلسـطين وسـيناء المصرية وهضبـة الجولان السـورية في حرب جزيران عـام 1967م، صاحـب ذلك الاحتلال دعاية إعلامية غربية وهي أن جيش الاحتلال لا يهـزم ولا يقهر، سـاهم في نـشر الدعايات الإعلامية الآلة الإعلامية الغربية.

لكـن عندما تلقـى الكيـان الصهيوني أول هزيمة عسـكرية على يد المقاومة الإسـلامية اللبنانيـة «مقاومة حـزب الله» بـدأت الهالة الإعلامية تنقشـع وتتعرى شـيئاً فشيئاً أمام الرأي العالم العالمي.

المقاومـة الإسـلامية الفلسـطينية في غـزة اسـتفادت من تجربـة حزب الله اللبناني ولقنوا الكيان الصهيوني الهزائـم، ولم تكن عملية سـيف القـدس إلَّا العصـا التـي قصمت ظهر البعير.

عملية سيف القدس هي عملية فاصلـة عسـكرية وسياسـية، بعدها أصبح المجتمع الصهيوني مكشـوفاً أمـام نـيران صواريخ المقاومـة الإسـلامية سـواءً من جهة غـزة أو مـن جهـة الجنوب اللبناني.

الضعـف والهشاشـة في حكومـة الكيـان الصهيوني الحالية والسـابقة هي نتيجة من نتائج هزيمة الكيان الصهيوني أمام مقاومة حـزب الله اللبناني والمقاومة الفلسـطينية في غزة.

هنـاك أزمـات عميقـة داخـل المجتمـع الصهيونـي، أزمـات أَسَاسـها المجتمـع غـير المتجانـس الخليـط من شـذاذ الآفـاق والذي لا تجمعهـم ولا توحدهـم رابطـة عرقيـة مهمـا حاولـوا إظهار وحدتهم تحت مسـمى الجنسـية الإسرائيلية والدين اليهودي، فَـإنَّها تظل محاولات فاشـلة؛ لأَنَّ معظم العصابات الصهيونية ليسـوا متدينـين، الأحداث الأخيرة عرت هشاشة الوضع الاجتماعي الصهيوني.

القلـق الأكـبر الـذي يشـغل العصابـات الصهيونيـة في فلسـطين هـو بـذور المقاومة الفلسـطينية الجديـدة في القدس ومدن وقرى الضفـة الغربية، الصهاينة يدركـون في قرارة أنفسـهم أنهم محتلّـون وغربـاء على الأرض وليـس لهم حق البقـاء في فلسـطين، الخوف الصهيوني الذي يشـغل نفوسـهم هـو تكرار وجـود مقاومة إسـلامية في القـدس والضفة الغربية مثل المقاومة في جنوب لبنان وغزة، كلّ محاولات دخول حكومة الكيان الصهيوني في علاقات تطبيع مع بعض الأنظمة العربية هو هروب مـن الواقع المر الـذي ينتظرهم عندما تتفجـر المقاومـة الإسـلامية في القدس ومدن ومحلات ومخيمات الضفة الغربية، الصهاينة يدركـون الفـرق الكبير بين الجيـوش العربية الكرتونيـة التـي هزموهـا في حـروب أعـوام 1948م و1956م و1967م وبـين المقاومـة الإسلامية التي تربت على روح الجهاد والفداء والاستبسال.

الكيان الصهيوني اليوم يعيش حالة الرعب ويعيش حالة التفكك والانقسام، وما شهدناه من احتجاجات ومظاهرات وعنف في المجتمع الصهيوني خلال الأسـابيع الماضية مَـا هو إلَّا انعـكاس لحالة الرعب والانقسـام في المجتمع الصهيونـي، خَاصَّـةً بعـد أن فقـد الغطـاء الغربـي، حَيـثُ لـم تنفـع الأسـلحة الغربية ولم تمنـع وصول صواريـخ المقاومة إلى مدن المغتصبات، وكلنا عرفنا وشاهدنا كيف عاش الصهاينة مرعوبين داخل الملاجئ أَيَّـام عملية سيف القدس.

«إسرائيلُ» في نظر الإمام الخميني وكيفيته التعامل معها

فضل فارس

لقـد أطلق الإمـام الخميني ومـن واقع ارتباطـه الوثيـق بالقـرآن؛ كونـه -قدس سره- كان قرينـاً للقـرآن، جملة مفادها: «أن إسرائيـل غـدة سرطانيـة في جسـم الأُمَّـــة يجـب أن تسـتأصل»، حقيقة لا غبـار عليهـا من رجـل حكيـم مطلع على بينـات القـرآن التـي كلها تشـير إلى خبث وحقـد وكـره وعداء بنـي إسرائيـل وأهل الكتـاب كافة لهذه الأُمَّـــة، أُمَّـة القرآن، أُمَّـة محمـد بن عبد الله، يقـول الله فيهم: «مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أهل الْكِتَابِ وَلَا الْـمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُـمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللـهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَـاءُ وَاللـهُ ذُو الْفَضْـلِ الْعَظِيم» وقـال: «هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُـمْ قَالُوا آمَنَّـا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُـمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْـظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللـهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» إنهـا آيات بينـات توحي لنا بـأن هؤلاء هم أعـداءٌ لنا، وهـم الأعداء الحقيقيون لهـذا الدين وهذا القرآن، وكل الأحداث والمؤشرات كشفت لنا هذه الحقيقية القرآنية، وهي بعيـدة كُـلّ البعد عما يطبل لهـا المطبلون، وعما تسـعى وتشجع عليه بعض الأنظمة العميلة في عصرنا الحاضر من حرية الاعتقاد والتعايش الديني بين الأديان السماوية كما يقولون، وما يجري هذه الأيّام من تهجم سافر للكيان الإسرائيلي الذي يقوده في الحقيقة اللوبي الصهيوني الذي هو رأس الشـيطان والشر العالمي على المسـجد الأقصى، وما أحدثه مـن انتهاك صارخ لحرمة المسجد الأقصى، ومن إهانة وتعذيب واعتقال للمصلين والمعتكفين المسـلمين فيه إلا خير شـاهد على مصاديق آيـات اللـه البينـات التي تخبرنـا بواقع بنـي إسرائيل، وأهل الكتـاب، وعلى هذا يجدر بنا كـأُمَّـة مسـلمة إلى أن نرجع جميعاً إلى تلـك الآيات التي قالها الله عن بني إسرائيـل وأهل الكتاب كافة، وإلى مـا قاله الإمام الخميني عن تلك الغدة السرطانية.

ولهـذا فيجـب عـلى أبناء الإسـلام وأمة القـرآن أن تتكاتـف جنبـاً إلى جنـب عـلى وحـي اليـوم العالمي للقـدس الـذي قرّره الإمام في، الجمعة الأخيرة من شـهرنا هذا، وعليـه ومن وازع ديني مسـؤول أن تقدم الأُمَّـــة الإسـلامية جمعـاء عـلى الوحدة القرآنية التـي أرادها الله لنا واختصنـا الله بها، والتي فيها عزتنا ومنعتنا عندما قال سـبحانه وتعالى: «كُنْتُمْ خَـيْرَ أُمَّـة أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْـمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْـمُنْكَـرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَوْ آمَنَ أهل الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُـمْ مِنْهُـمُ الْـمُؤْمِنُـونَ وَأكثرهُمُ الْفَاسـقون»، وهـذا يتحقّق في وحدة إيمانية وتكاتف جماعي، يخرج المسـلمون من خلاله إلى تبني مواقف صحيحة ونشطة وَفعالة تليق بنا أولاً كـمسـلمين، وبمقدسـاتنا ودِيننا ثانيـاً، وذلك بالتحَرّك الجاد على كُـلّ الأصعدة وَالمجالات والنواحـي، بدءًا من القلـم والصوت الحـر والمناهض، وُصُـــولاً إلى القتال والمواجهة، وهذا ما يجب تبنيه وهوَ ما يريده ويتشـوق إليه أبناء الإسـلام وأبناء الشـعوب الحـرة قاطبـة، ومن خـلال هـذا العمل وهـذه الرؤية الصحيحة فقط نسـتطيع الرد القاسي والمؤلم على هذا الكيان الغاصـب والمحتلّ، وبغير هذه الرؤية القرآنية لا نسـتطيع الرد، ولا نقوى على إخراجهم من مقدساتنا، يقـول الله تعـالى: «فَـإِذَا جَـاءَ وَعْـدُ الآخرة لِيَسُـوءُوا وُجُوهَكُـمْ وَلِيَدْخُلُـوا الْـمَسْـجِدَ كَمَـا دَخَلُـوهُ أول مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا».

أهميّةُ الصيام وفوائدُه

عُلا أحمد

يُعتـبر الصيام الركن الرابع من أركان الإسـلام، وهو فريضةٌ من الله على كُـلّ مسلم ومسلمة, كما قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} صدق الله العظيم.

ولهـذا الصيـام لـهُ أهميّة كبـيرة جِـدًّا في تربية الإنسـان المؤمـن على الصبر والتحمـل والتجلد حينما يمتنع عن الأكل والشرب والمعاشرة الزوجية خلال نهار شـهر رمضان, فتُكسـبه فريضة الصيام الصـبر هنا وفي بقيـة الأمور، ويصبح إنسـاناً يقـوى على التحكـم في شـهواتِهِ, إضافةً إلى ذلـك تجعل الإنسـان يتذكر الفقراء والمحتاجين حينما يشـعر بالجوع؛ فيشـعر بحال أُولئـك الذين يُمضون أياماً بلا زاد, فيبادر إلى مسـاعدتهم ويمدُ يدهُ في المشـاريع الخيرية التي تسـعى في مواسـاة الفقراء والمحتاجين والتخفيف عليهم, ومن أهميّة الصيام أَيْـضاً أنهُ يربي الإنسـان على التقوى وهيَ غايتهُ المهمة كما يقول سبحانهُ وتعالى: {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} فيتقي المؤمن ربه في نفسه ويراقب الله في كُـلّ أعماله ويمتنع عن أهوائه ورغباته وشهواته, ويصبر ويتجلد ويواسي المحتاجين ويبذل ويعطي.

وللصيام أهميّة كبرى في تقريب الإنسـان المؤمن من الله في الإكثار من الصلاة والخشـوع بين يدي الله والتأمل والتدبر في تلاوة آيات القرآن الكريم والالتجَاء إلى الله بالدعاء والتضرع, ويرتقي بالإنسان في سلم درجات الإيمان, فشهر رمضان والصيام محطة سـنوية للتزود بالتقوى والإكثـار من الأعمال الصالحة, فيتربى الإنسان المؤمن على كُـلّ ما ينجيهِ من عذاب الله ويدخلهُ رضوان الله وجنته.

ولا تقتـصر أهميّة الصيام على الجانب التربوي وحسـب، بل لهُ أهميّة وفوائد عظيمـة على المسـتوى الصحـي للإنسـان، ولهذا يقول الرسـول الأكـرم محمد -صلـوات الله عليه وعلى آلـه-: (صوموا تصحوا)، ففيه فوائـد مهمة جِـدًّا فهو يُقوي مناعة الإنسـان ويساعد الجسـم في القيام بأعماله وتنظيم حركة الخلايا والأعضـاء، ويعمل الصيام على مسـاعدة الجسـم في عملية تنظيف الجسـم من الخلايـا الميتة والتهامها، ويُسـاعد في عملية الهضم وتوزيع الطعام على الجسـم كاملاً والأكسدة؛ ولهذا اكتشف الغرب أن الصيام دواء مهم ويعملون على تصويم المرضى ويضعون قوانين للصيام.

أما نحن المسلمين فقد فرض اللهُ الصيامَ علينا من منطلق رحمته بنا وحرصه على زكاء أنفسـنا وصحتنا، وبهذا يتأكّـد لنا قول نبينا -صلوات الله عليه وآله-: (صوموا تصحوا).

وبهـذا وغيره يكون الصيام له أهميته الكبرى في الجانب التربوي والصحي وفي زكاء النفس وتقواها، فيخرج الإنسان من شهر رمضان وهو كما ولدتهُ أمه من الطهارة والتقوى والسلامة من الذنوب والصحة والنظافة والعافية، فما عليه إلا أن يحافـظ على ذَلك النقاء بالاسـتعانة بالله واستشـعار التقوى في كُـلّ الأوقات حتى يقبل على الله وهو من أهل التقوى والإيمان والصلاح.

مقتطفاتٌ نورانية

العمل لا بد منه وإلا فسيصبح علم الإنْسَان وزراً، سيصبح علم الإنْسَان وبالاً عليه وعلى الدين وعلى الأمة أيضاً؛ لأن العالم يصبح قدوة تلقائياً للآخرين ولو لمجموعة من الناس الذين يعرفونه، يصبح قدوة لهم وإن لم يكن يتحدث معهم.. فهم يقولون: [نحن بعد فلان، إذا كان فلان سيتحرك فنحن معه إذا كان فلان قد رضي بهذا فنحن معه]. وأحياناً يقولون: [لو كان هذا صحيحا لكان فلان عاملاً به، لو كان صحيحا لما كان فلان قاعدا عنه] وهكذا سيصبح حامل العلم قدوة تلقائيا؛ فإما أن يكون قدوة في الخير قدوة في العمل، وإلا فسيكون قدوة للآخرين في الإهمال والتقصير والقعود، ويكون هو في الواقع قد لا يفهم أنه هكذا، ينظر الناس إليه ويقتدون به في هذا المجال أو ذاك يظن أنه ساكت والناس ساكتون، فيفسر سكوت الناس أنه سكوت تلقائي وأنهم مقصرون، وهم يفسرون سكوته أنه سكوت علمي، أنه هو أدرى وأعلم؛ فيكون هو والناس الذين ينظرون إليه متهادنين فيما بينهم، قد يلقون الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فيكتشف لهم حينئذ التقصير الذي كانوا عليه جميعاً.

العملُ هو محط رضوان الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وارتبط به وعلى وفقه الجزاء في الآخرة، والجزاء أَيْضاً في الدنيا قبل الآخرة. فإذا كنا نريد من طلب العلم هو: أن نحظى برضوان الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فمعنى ذلك أن تتجه أولاً إلى معرفة الله بشكل كافٍ، نتعرف على الله بشكل كافٍ، نحن معرفتنا بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قاصرة جداً، معرفتنا بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قليلة جداً بل وفي كثير من الحالات أو في كثير من الأشياء مغلوطة أَيْضاً ليس فقط مجرد جهل بل معرفة مغلوطة، نتعرف على الله ثم نتعرف على أنفسنا أيضاً في ما هي علاقتنا بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نرسخ في أنفسنا الشعور بأننا عبيد لله، نعبِّد أنفسنا لله. وأن يعبِّد الإنْسَان نفسه لله معناه في الأخير أن يسلِّم نفسه لله، فيكون مسلِّما لله ينطلق في كل عمل يرضي الله باعتباره عبداً لله همه أن يحصل على رضوان الله، ويتعامل مع الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى باعتباره هو ملكه وإلهه وسيده ومولاه. في هذه الحالة يكون الإنْسَان أقرب ما يكون إلى الإخلاص، وفي هذه الحالة يكون الإنْسَان قد رسم لنفسه طريقاً يسير عليه هو نفسه الذي أمر الله به رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) عندما قال له: {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ} (الأنعام:162:163).

هذه هي الغاية، وهذا هو الشعور الذي يجب أن يسود على نفس كل واحد منا، ويسيطر على نفس كل واحد منا. {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي} عبادتي بكلها {وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي}حياتي هي {لِلَّهِ} كما أن صلاتي لله، ونسكي: عباداتي كلها لله، كذلك حياتي هي لله ومماتي أيضاً هو لله.

ومعنى أن حياتي لله: أنني نذرت حياتي لله في سبيله في طاعته، ومماتي أَيْضاً لله، كيف يمكن أن يكون موت الإنْسَان لله؟ من الذي يستشعر أن بالإمكان أن يكون الموت عبادة؟ وأن يكون الموت عبادة عظيمة لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يجب أن تكون أيضاً خالصة كما قال: {لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ}(الأنعام: من الآية163).

كنا ننظر للموت كنهاية بينما هنا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يقول لرسوله: {وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} سأنذر موتي لله، فحياتي كلها لله، فسأحيى لله، وسأموت لله {وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ} لاحظوا هذه: {وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ}(الأنعام: من الآية163) فكل المسلمين الذين يقتدون برسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) لا بد أن يحملوا هذا الشعور، لا بد أن تكون عبادتهم لله على هذا النحو: فتكون حياتهم لله، ويكون موتهم أيضاً لله.

لا يتحقق للإنْسَان أن تكون حياته لله إلا إذا عرف الله أولاً، وعبَّد نفسه لله ثانياً، حينها سيرى أن هناك ما يشده إلى أن تكون حياته كلها لله، سيرى بأنه فخر له: أن ينذر حياته كلها لله، سيرى نفسه ينطلق في هذا الميدان برغبة وارتياح أن ينذر حياته لله فتكون حركته في الحياة، تقلباته في الحياة مسيرته في الحياة كلها من أجل الله وعلى هدي الله وإلى ما يحقق رضاء الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

أعتقد أننا نجهل كثيراً هذه المسألة: أن ينذر الإنْسَان موته لله وأنه مطلوب منه كمسلم يقتدي بأول المسلمين الذي أمر بهذا وهو رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أن تكون حياته لله ومماته لله الآية، لا تعني أن الله هو مالك حياتي، والله هو مالك موتي كما قد يفسرها البعض!.

الآية وردت في سياق الحديث عن العبادة جاء قبلها: صلاتي ونسكي {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ} لو كانت المسألة هي حديث عن أن حياتنا هي بيد الله، وأن موتنا هو بيد الله كيف يمكن أن يقول: {وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ} أنا أمرت أن تكون حياتي لله، لا يصح أن يقال: أمرت أن تكون حياتي بيد الله؛ لأن هذه قضية لا تحتاج إلى أمر هي بيد الله حتما من دون أمر.

أمرت أن يكون مماتي لله أن يكون موت الإنْسَان لله هو عندما يجند نفسه لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، عندما يطلب الشهادة في سبيل الله، عندما يستعد للشهادة في سبيل الله، عندما يكون موطنا لنفسه أن يموت في سبيل الله.

* من ملزمة محياي ومماتي لله

الدُّعاءُ من وجهةِ نظر القُرْآن

هنادي محمد

يُعتبَرُ الدُّعاء بالنسبةِ لجميع البشر على وجه الأرض، مؤمنون كانوا أم لا، حالة فطرية فطُر الإنْسَان عليها ومدرك حقيقة أنَّهُ مخلوقٌ ضعيف كما قال الله تعالى:{وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا}[سورة النساء 28].

لكن بالنسبةِ للمؤمن فهو يعيش واقعاً آخر، يرى في الدُّعاء صلة وثيقة بينه وبين الله لا تنقطع ولا يغفل عنها، ويعتبر مناجاته لله وقوداً يشعل في نفسه مشاعر الحب لله والتقديس والتعظيم والتنزيه له، وقوداً يمدّه بالطاقةِ الإيْمَانية ويقربه من ربّه أَكْثَر، ودعاؤه لله حالة مستمرة ينهجها في حياته ولا ينفكُّ عنها..

موقعهُ من العبادة:

يغفلُ المسلمون عن الالتفات لهذهِ الفريضة المهمة التي من خلالها تُجسّد العبودية الحقيقة لله؛ حينما يقف الإنْسَان بين يدي الله، يدعوه، يلجئ إليه، يستعين به، يتوجهُ إليه خاشعاً متذللاً..

فالدُّعاء جزء أساسي لا يمكن تجزئته وفصله عن بقية العبادات الأُخْرَى واعتباره نافلة ثانوية، بل كما ورد يعتبر " مخ العبادة "؛ لكن الدُّعاء في مقام العمل والذي لا يترافق معهُ تقصير وتهاون.

ومن عظمة الله أن جعل من الدعاء مظهر من مظهر رحمته بعباده عندما جعله سهلاً ميسرّاً، في كُلّ حالات الإنْسَان، وأينما كان، يستطيع أن يدعو الله، يقول الشَّهيد القائد – رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ –:-

[{وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}(البقرة:115)ليفهم الإنْسَان المؤمن بأنه ليس هناك فقط وجهة معينة فإذا توجه بالدعاء إليها يمكن أن الباري يسمعه ويستجيب له لكن إذا توجه كذا أَوْ كذا يمكن أنه لا يسمعه! أينما تولوا فثم وجه الله {إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}] "الدرس السابع – مديح القُرْآن".

الإيْمَان والاستجابة لله أساسين لقبول الدعاء:

يقول عزَّ من قائل: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}[سورة البقرة 186]

ليستجيب الله ما تدعوه به هناك شروط، الأوَّل: " فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي "، ولشرح هذه النقطة سأطرح سؤال واحد فقط على كلٍ منا تقديم إجابة له مع نفسه وهو: كيف نريد من الله أن يستجيب لنا ونحن لا نستجيب له فيما أمرنا ولسنا ممتثلين لما وجَّهنا به؟ قضية مفروغ منها في سنة الله وفي كتابه.

الشَّرط الثَّاني: " وَلْيُؤْمِنُوا بِي "، يقول الشَّهيد القائد – رضوان الله عليه:-

[مسألة الإيْمَان بالله كما نقول أَكْثَر من مرة: الناس جميعاً مؤمنون بالله، مؤمنون بأن الذي خلق السموات والأرض هو الله، وأن الذي خلقنا هو الله، وأن الذي يدبر شئوننا هو الله، لكن يوجد هنا مطلب في الآية هذه، وآيات أُخْرَى، تذكير بأن المطلوب إيْمَان حقيقي، وإيْمَان واع. أنت عندما يقول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لك: أن تؤمن به، أن تؤمن ماذا؟ يعني أنه إلهنا. وما يترتب على هذه القضية من أشياء كبيرة في علاقتك به، وفي علاقتك بالحياة هذه كلها، أنه الإله، أنه الملك، أنه رحيم، أنه عزيز، أنه قوي، كلما تعني أسماؤه الحسنى، إيْمَان عملي، إيْمَان واعي]. "الدَّرس التَّاسع من دروسِ رمضان".

المؤمن لا يبحث له عن بدائلَ بعيداً عن اللّه:

بطبيعة الحياة أنَّ الإنْسَان يمر فيها بضيق وعسر وشدّة وكرب وصعوبات، نجد أغلب النَّاس – نظراً لقلة المعرفة بالله – يتوجهون لطرق أبواب الآخرين ويستنجدون بهم ويسألونهم حاجتهم ويجدون فيهم سبيل يسرهم وتفريج همِّهم، لكن المؤمنين الواعين يعيشون حالةً أُخْرَى، حالة سليمة تدلل على أنَّ إيْمَانهم إيْمَاناً صادقاً، يدركون أن الله هو من بيده الخير كلّه، وهو من يدبر شؤونهم، وهو الرَّازق، المنعم، الرحيم، الرَّحمن، يتوجهون إلى قبلته ويلجؤون إليه ويطرقون أبواب سماواته ويسألونه حاجتهم ويطلبونه العون، لا يتخبطون بالبحث عمّن ينقذهم فيصطدمون بجدار الباطل وأهله فيكسبون الذِّلة بديلاً عن العزَّةِ التي نشدوها..

يقول الشهيد القائد – رضوان الله عليه –:

[الدعاء يعبر عن أن نفسيتك في حالة مستمرة في الالتجاء إلى الله، والتوكل على الله، والاستعانة بالله. الإنْسَان الذي يذهل عن موضوع الدعاء معنى هذه بأنه ماذا؟ مسيطر على مشاعره نسيان الله، عندما تكون ذاهلاً عن الدعاء لله ألست بطبيعة الحال في كثير مما يمر بك ستتلفت يمين وشمال وإلى الناس، وإلى الناس كيفما كانوا، وتكون حريصاً على أن تقضي حاجتك ولو على يد إنْسَان لا يقضي حاجتك إلا بما يقابلها من دينك؟. فعندما يكون الإنْسَان منقطعاً إلى الله، ويدعو الله باستمرار، وكلما مر به من ظروف، كلما مر به من مهام، في كُلّ أمر من أموره، في كُلّ قضية من قضاياه دائم الالتجاء إلى الله، هذه نفسها تمثل حالة من الاستغناء عن أطراف ربما قد يكون رجوعك إليهم فيه إذلال لك، وفيه بيع لدينك، وفيه دخول في باطل]. "الدَّرس التَّاسع من دروسِ رمضان".

علاقتهُ باستقامة الإنْسَان في الحياة:

الإنْسَان في مجال هدايته وصلاح أعماله وارتقاءه في الإيْمَان وزكاء نفسه، لا يتصوّر أن قضية التَّوفيق بيده بقدر ما التزم وعمل، لا، فجميعنا معرضون للزلل والسُّقوط والخذلان والانحراف مالم نحظى برعاية الله، بمعيته؛ فلذلك كان العلاقة الكبيرة بين الدعاء وبين استقامة الإنْسَان، يقول الشَّهيد القائد – رضوان الله عليه –:

[والإنْسَان بحاجة إلى أن يكون دائم الدعاء لله في هذا المجال خاصة تدعو الله بالتوفيق، تدعو الله أن يرزقك الاستقامة، تدعو الله أن يرزقك الصبر؛ لأن كُلّ أمورنا، وكل شؤوننا في هذه الدنيا كثير منها يعرضنا للانحراف عن خط الاستقامة، كم يمر الإنْسَان في حياته بمواقف، وكم نرى من أناس كثيرين ينحرفون عن خط الاستقامة في كثير من مواقفهم]

"من درس إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ".

الدعاء والمسؤولية الجهادية:

في ميادين الجهاد المقدّس في سبيل الله لإزاحة الظالمين ونصرة المستضعفين ودفع شرور الكفر وقمع الطغيان؛ يحتاجُ المجاهد وهو في ميدانهِ العَمليّ الذي يتحَرّك فيه فتواجهه صعوبات وشدائد ومواقف يحتاج حاجة مُلحة أن يطلب من الله التثبيت والصَّبر والنَّصر، أن يسأل الله وهو مصوَّباً بندقيتهُ وسلاحه نحو العدوّ أن يسدد رميتهُ؛ فالمؤمن وإن كان مجاهداً لا يعني أنه هو من يحصد النَّصر باعتماده واتكالهِ على قدراته فينكل هو بالأعداء أيّما تنكيل، لا؛ الله – جلَّ شأنه – يربينا في كتابهِ الكريم كمجاهدين على طريقة الربِّيون:

{وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}

[سورة آل عمران 147]

ولأنَّ النصر من عند الله وبيده وبإذنه، يحتاج المجاهدون أن يطلبوه منه وأن يتسببوا له بالعمل الصالح والجهاد الصادق {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}[سورة محمد 7]

إذن الدُّعاء، مهم في كُلّ المقامات والمجالات ولا غنى للإنْسَان عنه.

الدُّعاء وشهر رمضان المبارك:

رمضان أيُّها المؤمنون والمؤمنات فرصة من فرص الله التي يمنحها للإنْسَان، وللدعاء خصوصيته المميزة والقيِّمة فيه، وليس حديثي ذو أهمية أَكْبَر مما قدَّمهُ الشَّهيد القائد – رضوان الله عليه – من هدى ونور، لذلك نستعرض ما قالهُ فيما يتعلّق بهذه النقطة:-

[أليس الصيام يبدو وكأنه يريد أن نجوع ونظمأ طول النهار؟ فتنظر إليه بأنه يعني: قضية مصيبة علينا؟ لا. يجب أن تكبر الله على ما هداك إليه، أن شرع لك هذه الفريضة؛ لأنَّه عندما يشرع شيئاً لك، ويشرع لعباده، فكل ما يشرعه لهم، كلما يهديهم إليه، كلما هو نعمة كبيرة جداً عليهم، نعمة عظيمة جداً عليهم. الصيام له أثر فيما يتعلق بصفاء وجدان الإنْسَان، وذهنيته، ويحس الإنْسَان في شهر رمضان، أليس الناس يحسون وكأنهم أقرب إلى الله من أي وقت آخر؟ هذه فرصةً للدعاء، تلاحظ كيف أن الصيام مهم فيما يتعلق بالقُرْآن الكريم، القُرْآن الكريم مهم فيما يتعلق بمعرفة الله حتى يجعلك تشعر بالقرب من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. إذاً فمن الإيجابيات الكبيرة له: أن تلمس في نفسيتك صفاء لذهنك، مشاعرك مشاعر دين، مشاعر قرب من الله، أن تدعو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى{وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ} (البقرة: من الآية186). هذه من النعم العظيمة لا يحتاج الإنْسَان أولاً يبحث عن جهاز اتصال، يبحث كم الرقم التابع للسماء الفلانية، أَوْ تحتاج إلى أن تصعد إلى أعلى قمة من الجبال تدعوه. أينما كنت، وفي أي وضعية كنت، فهو قريب منك. هذه من الأشياء التي ينفرد بها المؤمنون، ينفرد بها المؤمنون عندما يكونون بالشكل الذي ينقطعون عن تولي أي طرف آخر إلا تولي الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ومن أمر بتوليهم في سبيل توليه]. "الدَّرس التَّاسع من دروسِ رمضان".

أسألُ من الله الهداية والتَّوفيق والثَّبات، والعون والسَّداد والرَّشاد، وحُسن الخاتمة بالاستشهاد..

والعاقبةُ للمتَّقين.

شهيدٌ فلسطيني و4 إصابات برصاص الاحتلال خلال اقتحام مخيم عقبة جبر في أريحا

المسيرة : متابعات

استُشهد فُتًى فلسطينيٌّ، وأُصيب 4 آخرون, ظهرَ الاثنين, برصاص قوات الاحتلال الصهيوني الحي، خلال اقتحامها لمخيم عقبة جبر في أريحا.

وقد أعلنت وزارةُ الصحة الفلسطينية ارتقاءَ الفتى محمد فايز بلهان (15 عامًا) برصاص الاحتلال، خلال اقتحام المخيم، فيما أطلقت قوات الاحتلال قنابلَ الصوت والغاز خلال الاقتحام، واندلعت مواجهاتٌ مع الشبان الذين تصدوا لقوات العدوّ.

واعتقلت قواتُ الاحتلال 5 فلسطينيين عقبَ اقتحام المخيم بعد أن دفعت بتعزيزات كبيرة، وحاصرت عدداً من المنازل في المخيم، وسط اشتباكات مسلّحة مع المقاومين.

وكانت وزارة الصحة الفلسطينية قد أعلنت عن وصول إصابتين برصاص الاحتلال الحي في الأطراف السفلية إلى مستشفى أريحا الحكومي.

وذكرت وسائل إعلام العدوّ أنَّ: «العدوانَ على مخيم عقبة جبر جاء في إطار جهود قوات الاحتلال لاعتقال منفذي عملية الغور، التي حصلت يوم الجمعة، الماضي وقُتل فيها 3 إسرائيليين وجُرح آخران».

في السياق, نعت حركة «الجهاد الإسلامي» إلى «جماهير الشعب الفلسطيني شهيد فلسطين الفتى: محمد فايز بلهان (15 عامًا)، الذي ارتقى برصاص جنود الاحتلال إثر اقتحام مخيم عقبة جبر بأريحا».

وأكّدت الحركة الجهاد الإسلامي أن «جرائم الاحتلال الوحشية بحق المدنيين والأبرياء لن تنالَ من عزم شعبنا على استمرار طريقه نحو الحرية والخلاص، ونشيد بمقاومينا الذين تصدوا بكل بسالة لرد العدوان في مخيم عقبة جبر».

بدورها, زفّت حركةُ «حماس» إلى جماهير الشعب الفلسطيني المرابط الشهيد الفتى محمد فايز بلهان, وقالت: «إننا، إذ نعزّي ذوي الشهيد، نؤكّد فخرَنا واعتزازَنا بشعبنا الصامد المجاهد في أريحا وعقبة جبر، الذين يتصدون لهذا العدوّ المتغطرس، ويتقدمون الصفوف في الملحمة الوطنية للدفاع عن المسجد الأقصى المبارك».

ودعت الحركةُ «أبناء الشعب في كُلّ المواقع لمواصلة النفير للرباط والاعتكاف في الأقصى والدفاع عنه أمام الهجمة الصهيونية المُستمرّة».

تجدر الإشارة إلى أنَّه باستشهاد الفتى بلهان، يرتفع عدد الشهداء الفلسطينيين الذين قتلهم الاحتلال منذ بداية العام الجاري إلى 96 شهيدًا.

قطعان من المستوطنين المتطرفين تقتحمُ باحات الأقصى وسط حماية أمنية مُشدّدة

المسيرة : متابعات

فيما تواصلُ قواتُ الاحتلال الصهيوني اعتداءاتِها في المسجد الأقصى المبارك، وتعملُ على طرد المصلين والمعتكفين بعد الاعتداء عليهم في المصلى القبلي لتأمين الاقتحامات، اقتحمت مجموعات من المستوطنين المتطرفين، صباح الاثنين, ساحات المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة بحراسة مشدّدة من قوات الاحتلال، وذلك بعد فرض قيود مشدّدة على المصلين وإخراجهم من المسجد وباحاته.

وأفادت مصادر مقدسية بأنّ «12 مجموعة مكوّنة من 672 مستوطنًا متطرفًا اقتحموا، أمس، المسجد الأقصى المبارك تحت حماية مشدّدة من قوات الاحتلال؛ إذ تم إخراجُ عددٍ من الشبان من المسجد، من بينهم موظّف من سدنة الأقصى أثناء عمله بتنظيف الساحات بدعوى مروره قرب مجموعة مستوطنين اقتحمت الساحات».

وانتشرت قوات الاحتلال في باحات المسجد الأقصى المبارك؛ استعدادًا لتأمين اقتحامات المستوطنين فيما قامت قوات الاحتلال بإبعاد المرابطين من محيط المصلى القبلي.

وعقبَ انتشار قوات الاحتلال في ساحات الحرم، فتحت قواتُ الاحتلال باب المغاربة لاقتحامات المستوطنين والتي تأتي لمناسبة ما يسمى بعيد «الفصح اليهودي».

الإطارُ التنسيقي: الأسلحةُ الأمريكية تسبّبت بمعظم إصابات السرطان في العراق

المسيرة : وكالات

أكّد القياديُّ في الإطار التنسيقي العراقي، تركي العتبي، الاثنين, أن الجانب الأمريكي يستخدم معداتٍ عسكريةً تسببت بأغلب إصابات السرطان في العراق.

وقال العتبي: إن» كُلّ التقارير الدولية تؤكّد بما لا يقبل الشك استخدام واشنطن مئات الأطنان من اليورانيوم المنضَّب في العراق بين 1991-2003م, وما بعدها في قصف مئات الأهداف أغلبها مدنية؛ ما أدّى إلى تلوث بيئي خطير قاد إلى كارثة تفاقم الأمراض السرطانية».

وأضاف أن: «الآلة العسكرية الأمريكية وراء نصف إصابات السرطان في العراق، وهي من تقف بشكل مباشر وراء آلاف حالات التشوه الأجنة «، لافتاً إلى أن «ما تسببه الاحتلال الأمريكي من مأساة للبلاد كبير وسيمتد إلى عقودٍ طويلة».

وأشَارَ إلى أن: «ملف السرطان يجب تدويله؛ مِن أجل دفع تعويضات لذوي المصابين؛ بسَببِ اليورانيوم المنضب».

ويعاني العراق من ارتفاع غير مسبوق في الأمراض السرطانية خَاصَّة في محافظات البصرة؛ بسَببِ الأسلحة الأمريكية».

قاليباف: ينبغي على البرلمانات الإسلامية تجريمُ التطبيع ومقاطعةُ السلع «الإسرائيلية»

المسيرة : وكالات

دعا رئيسُ مجلس الشورى الإسلامي في إيران «محمد باقر قاليباف»، البرلمانات ومجالس الشورى في العالم الإسلامي، إلى اعتماد مشاريع لتجريم سياسات التطبيع مع الكيان الصهيوني ومقاطعة السلع «الإسرائيلية»، والتصديق عليها في اجتماع لجنة الشؤون الفلسطينية التابعة لاتّحاد البرلمانات الإسلامية.

جاء ذلك في كلمة «قاليباف» خلال الاجتماع الطارئ الافتراضي الذي عقدته «اللجنةُ»؛ لمناقشة التطورات في فلسطين المحتلّة خلال الأسابيع الأخيرة، بما في ذلك الاعتداءات والاقتحامات الاستفزازية من جانب قطعان المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك والاعتداء على المصلين والمرابطين فيه، بدعم قوات الاحتلال.

ونوّه رئيس البرلمان الإيراني بالسياسات المبدئية للجمهورية الإسلامية دعما للتطلعات الفلسطينية، كما أكّد على دور برلمانات الدول الإسلامية في توجيه قادة العالم الإسلامي لخدمة القضية الفلسطينية.

واعتبر قاليباف أن «الهجماتِ الصهيونية الأخيرة على المسجد الأقصى، تكشفُ عن الواقع الفاشي والقائم على الفصل العنصري لهذا الكيان».

وأضاف: أن «اعتداءَ قوات الاحتلال على أبناء الشعب الفلسطيني في جنين ونابلس ومحاولات قمع الفلسطينيين في القدس المحتلّة وفرض التغيير الديمغرافي داخل المدن، أمثلة على السياسات الفاشية والفصل العنصري لهذا الكيان الغاصب».

وأكّد رئيس البرلمان الإيراني، على أن «الكيان الصهيوني عمد لتصعيد اعتداءاته بحق الشعب الفلسطيني خلال الفترة الأخيرة؛ لأنَّه يعاني من أزمات داخلية عويصة، وعليه فهو يحاول التغطية على هذه الثغرات عبر المجازر وعمليات القتل الجماعي واستهداف الشعب الفلسطيني وتدمير أماكن العبادة والمقدسات في الأراضي المحتلّة».

كما انتقد نهج الغرب المزدوج حيال وضع حقوق الإنسان فيما يخص فلسطين وشعبها، وما يجري من الاعتداءات على ايدي الصهاينة هناك.

فلسطين: 226 إصابةً في مواجهات بجبل صبيح في بلدة بيتا خلال تصديهم للمستوطنين

المسيرة : متابعات

أعلن الهلالُ الأحمر, الاثنين، عن ارتفاع حصيلة مواجهات جبل صبيح في بلدة بيتا، هي 226 إصابة، بالإضافة إلى إصابة نتيجة السقوط.

وظلت المواجهاتُ مُستمرّةً، حتى ساعات متأخرة, خلالها تصدِّي الشبان للمسيرة الاستفزازية التي أعلن عنها المستوطنون، بمشاركة أعضاء كنيست ووزراء حكومة الاحتلال.

وبدأ آلافُ المستوطنين، ظهر الاثنين, اقتحامَهم لمنطقة جبل صبيح التابعة لأراضي بيتا ويتما وقبلان جنوب نابلس.

«عرينُ الأسود» تنصبُ كميناً محكماً لقوات الاحتلال في مخيم العين بالضفة المحتلّة

المسيرة : متابعات

قالت مجموعةُ عرين الأسود في بيانٍ لها الاثنين: إن «مقاتلينا في نابلس أوقعوا جنود الاحتلال، فجر اليوم [أمس]، بكمين مُحكم في منطقة مخيم العين وشكلوا حول القوة حزام ناري كثيف بالعبوات والرصاص؛ ما أدّى لإصابات محقّقة في الجنود والآليات».

وَأَضَافَ البيان: «سنحاسب كُلّ من خطط ومن نفذ وتآمر وتلسن وأعطى معلومة أدّت لاستشهاد مقاوم أو قائد من العرين أو غيره من الفصائل ونعلم كُلّ اسم وجهة شاركت في ذلك مهما كان حجم مشاركتها».

بدورها، اعترفت القناة 7 العبرية: أن «19 قتيلًا إسرائيليًا قتلوا في عمليات فلسطينية منذ بداية العام الجاري».

الشيخ قاسم: فلسطينُ تتجهُ نحو النصر والصهاينةُ نحو الهزيمة

المسيرة : متابعات

أكّد نائبُ الأمين العام لحزب الله في لبنان, الشيخ نعيم قاسم أن فلسطين تتجه نحو النصر والكيان الصهيوني نحو الهزيمة.

ولفت الشيخ قاسم عبر صفحته على تويتر، إلى أنّ: «الفلسطينيين امتلكوا سرَّ الانتصار وهو الجهاد والمقاومة بإيمان، وحمل الإسرائيليون سرَّ الهزيمة وهو الظلم والعدوان والاحتلال».

وأضاف: «مع تفعيل المقاومة تتجه فلسطين نحو النصر، ومع استمرار العدوان والاحتلال يتجه الكيان نحو الهزيمة، ونحن في مرحلة يستحيل معها استقرار الاحتلال وشرعنته».

عز الدين: إجرامُ العدوّ لن يثنيَ الشعب الفلسطيني عن مواجهته والانتصار لقضيّته

المسيرة : متابعات

أكّد عضوُ كتلة «الوفاء للمقاومة»، النائب حسن عز الدين، أنّ حماية المسجد الأقصى هي «مسؤولية كُلّ إنسان مسلم أينما كان وفي أية ساحةٍ كان؛ لذلك هذا العدوّ بهمجيّته وعُنصريته لن يتمكّنَ من تحقيق أهدافه مهما فعل ومهما حاول؛ لأنَّ هذا الشعب الذي يُرابط هناك هو شعبٌ شجاع وفعلًا شعبٌ جبّار».

وَأَضَافَ عزّ الدين: «هذا العدوّ عليه أن يعلم بأنّه مهما فعل من إجرام لن يثني هذا الشعب والفصائل الفلسطينية عن مواجهته والانتصار لقضيّتهم.. «.

وأكّد عزّ الدين «الوقوف بحزم ودعم الشعب الفلسطيني والفصائل الفلسطينية بكل القرارات والإجراءات التي يَرَونها خيارًا مفيدًا ورادعًا لهذا العدوّ».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1629)

الثلاثاء
20 رمضان 1444هـ
11 إبريل 2023م

طريق السلام واضح، ومفتاحه الملف الإنساني، وغايته إنهاء العدوان والحصار والاحتلال، أما خطوات الأعداء التي تنتهك سيادة البلد فمآلها الفشل.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

المنافقون بين الأمس واليوم

يحيى المحطوري

بالأمس:

كانوا يعتقدون أن السعوديّةَ ستسحقُنا في أيَّام معدودة، وكان منطقُهم الإرجافَ والتشكيكَ بوعد الله وبإمْكَانية الصمود والمواجهة والانتصار، وينسبون العجزَ والضَّعفَ إلى الله، ويصفون المؤمنين بالمغرورين المخدوعين، كما قال الله:

إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ، وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

وكما قال:

وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا.

وعندما برزنا للمواجهة والدفاع عن شعبنا، كان موقفُهم التراجع، وصناعة المبرّرات والأعذار للهروب والفرار.

وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا، وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ، إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا.

ولم يكتفوا بالهروب، بل ظلوا يطعنوننا في الظهر، ويتهموننا بالخيانة، ويشوِّهون دفاعَنا المقدَّسَ أمام الشعب، وينتظرون هزيمتَنا على أحر من الجمر.

وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا ٱلْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا.

وبعد أن أفرغ اللهُ علينا الصبرَ، وثبَّتَ الأقدامَ، وأيَّدنا بالنصر، قالوا: ألم نكن معكم، ليس عن قناعة ولكن طلبًا للغنيمة والمكاسب السياسية المترتبة على النصر.

كمَن قال الله عنهم:

ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ، فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ، فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ، وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا.

واليوم:

يتهموننا بالتفريط في السيادة وبيع الوطن؛ كي يقلبوا الحقائقَ، ويصوِّروا للناس أن تنازُلَ السعوديّة وجنوحَها للسلام هزيمةٌ لنا وانتصارٌ لها، وأن قبولَنا لتراجُعِها عن عدوانها جريمةٌ، وهم يعلمون ثباتَ مواقفِنا وصدقَ أقوالنا وأفعالنا.

كُلُّ ذلك أملًا في تشويهِنا، وضربِ ثقةِ الشعب بنا، وتحقيرِ ما صنعه اللهُ من النصر على أيدينا.

وهيهاتَ أن يتحقّقَ لهم ذلك؛ فقد توعَّدهم اللهُ بإحباط أعمالهم.

أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ.

فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ.

فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ، أُولَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ، وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا.

وإذا فشلت المفاوضات، وقُرعت طبولُ الحرب من جديد، فسيعودون إلى مواقفِهم السابقةِ ومنطقهم الأول.

كمن قال اللهُ عنهم:

يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا، وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّوا۟ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي ٱلْأَعْرَابِ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ، وَلَوْ كَانُوا۟ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓا۟ إِلَّا قَلِيلًا.

والعاقبة للمتقين..

تركيا أم اليمن.. مَن العدوُّ التاريخي للسعوديّة؟

إسحاق المساوى

لو استعدنا مراحلَ سقوط دولة آل سعود لانتهينا إلى نتيجةٍ مفادُها بأن (العثمانيين) كانوا مصدرَ سقوطها، في حين أن اليمنَ لم تسعَ عبر التاريخ لإسقاط دولة آل سعود.

ولو استعدنا مراحلَ الصراع السعوديّ التركي اليوم، لاتضح بجلاءٍ أن العثمانيين الجُدُدَ يسعَون لإسقاط الدولة السعوديّة الثالثة، بأُسلُوبٍ ناعم (هو الأخبثُ) مِن حملة محمد علي باشا العسكرية؛ لاستئصال وجود الدولة السعوديّة الأولى.

ولعلنا مضطرُّون إزاء مراحلِ الصراع تلك بتعدد الحقب وتمدُّدِ الجغرافيا لأن نتساءل: ما طبيعةُ دور اليمن في حقبة الصراع السعوديّ العثماني؟

يجيبُ التاريخُ أن اليمنَ كانت تعيشُ المخاطِرَ السعوديّة نفسَها، وتواجِهُ العدوَّ نفسَه؛ فلماذا إذاً بادرت السعوديّة بالعدوان على اليمن الذي لم يُشهِرْ ضدها سيفاً واحداً؟!

لقد ظلت اليمنُ بحالة ردة فعل دفاعي إزاء فعل عسكري سعوديّ مُعادٍ عبر التاريخ، بينما هذه التوطئة ليست من باب التحريضِ على شن عدوان سعوديّ ضد تركيا؛ ذلك أن الوحدةَ الإسلامية توجُّهٌ استراتيجيٌّ لليمن القرآني.

اليومَ لا شك أن المشروعَ التركي، الحاملَ الجديدَ لمشروع «الخلافة الإسلامية» يعتبرُ مقدَّساتِ المسلمين في السعوديّة هدفاً استراتيجيّاً له، ولا شك أن مشروعَ الغرب بعيدَ المدى يهيِّئُ تركيا كبديلٍ عن السعوديّة.

وبالتالي: هل العدوانُ على اليمن ابتداءً كان قراراً سعوديّاً صائباً؟ ثم هل من مصلحةِ السعوديّة الاستمرارُ فيه؟

لا يمكنُ القطعُ بأن تقديراتِ السعوديّةِ حينها أنتجت لوحدِها قرارَ العدوان، وما يمكنُ القطعُ اليقيني به أن استمرارَ السعوديّةِ بالعدوان على اليمن هو استمرارٌ بمشروع سقوطها، وما أكثرَ المراقبين لهذه اللحظة التاريخية، والساعين لها!

تحت الخبر

بقلم/ محمد منصور

من كُلّ الزوايا الممكنة، تسجِّلُ صنعاء في كُلِّ حين، حضوراً تاريخيًّا مدوياً هو نتاج لصمودٍ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ من الاستبسال والاستشهاد والصبر والإيمَان، بنهايات تليق بأداء هذا البلد العظيم.

لقاءُ صنعاء بالوفد السعوديّ تحديداً، وتصريحات الرئيس المشَّاط، عن السلام المشرِّف الذي تسحَبُه صنعاءُ رويداً رويداً، من مخالب الظلم والعجرفة، هو أمرٌ حامِلٌ لكثير من القيم والدروس التي تطرحُها صنعاءُ يوميًّا للعالم.

في مربع الخصوم، وتحديداً المرتزِقة والعملاء، لك أن تتخيَّلَ حجمَ الحسرة والقنوط والخوف من مستقبل الكلمة الأولى والأخيرة فيه للأوفياء لبلدهم ودينهم وعروبتهم، لكَ أن تتخيَّلَ الخونة الذين طلبوا من آل جابر مساحةً أكبرَ للانخراط في العدوان والحصار، ولثمانية أعوام وهم يصفِّقون للدمار والحصار، كيف كان حالُهم وهم يتابعون سَيِّدَهم آلَ جابر بشكل علني في صنعاء؟!

نقترِبُ من سلامٍ مشرِّفٍ جلبه الدمُ والعَرَقُ ودهرٌ من الصبر والاحتساب، ويسقُطُ الخونة في أيِّ برميل زبالة في أي رُكنٍ من شوارع الرياض أو أبو ظبي أو القاهرة أو إسطنبول.

أيها اليمن العظيم، أيها الشعب اليمني الأبي، قد ننسى في لحظةٍ أقوالَ أعدائنا، لكننا لا يمكن أن ننسى أفعالَهم، وحتماً لن ننسى مَن صمت على دمائنا، وألف حتماً لن ننسى مَن خان من بني جلدتنا.

من نصرٍ إلى نصرٍ، تجري صنعاء، ويهرولُ الخونةُ تباعاً إلى مجهولٍ رائحتُه في قمة العفن.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢٩٢٨٠١٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٤٠١٠٠٥٥٠٣٤٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧١٢٦٦٨٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء